

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية و المحاسبية

الموضوع:

دور المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدقي الحسابات بالجزائر

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة وتدقيق

الأستاذ (ة) المشرف(ة)

- د/ زاوي صورية

من إعداد الطالب (ة):

- منصور راضية

- قريرة نجاة

لجنة المناقشة

الجامعة	الصفة	الرتبة	أعضاء اللجنة
بسكرة	رئيسا	استاذ مساعد أ	- د/ جيلح صالح
بسكرة	مقررا	أستاذ محاضر ب	- د/ عقبي حمزة
بسكرة	مناقشا	أستاذ محاضر أ	- د/ زاوي صورية

الموسم الجامعي: 2021-2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية و المحاسبية

الموضوع:

دور المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية و المحاسبية

تخصص: محاسبة وتدقيق

الأستاذ (ة) المشرف(ة)

- د/ زاوي صورية

من إعداد الطالب (ة):

- منصور راضية

- قريرة نجاة

لجنة المناقشة

الجامعة	الصفة	الرتبة	أعضاء اللجنة
بسكرة	رئيسا	استاذ مساعد أ	- د/ جيلح صالح
بسكرة	مقرا	أستاذ محاضر ب	- د/ عقبي حمزة
بسكرة	مناقشا	أستاذ محاضر أ	- د/ زاوي صورية

الموسم الجامعي: 2021-2022

شكر و عرفان

أول من يشكر ويحمد آناء الليل و أطراف النهار ، هو العلي القهار ، الأول و الآخر و الظاهر والباطن ، الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى ، و أغرق علينا برزقه الذي لا يفنى ، و أنار دروبنا ، فله جزيل الحمد الشاء العظيم ، هو الذي أنعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله "محمد عليه أزكى الصلوات و أظهر التسليم " ، أرسله بقرآنه المبين ، فعلمنا ما لم نعلم، وحثنا على طلب العلم أينما وجد .

لله الحمد و الشكر كله أن وفقنا و ألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع و نتقدم بجزيل الشكر و العرفان للأستاذة د/ زاوي صورية والتي لم تدخر جهدا في بذل من أجل مهامها بكل حب و على أكمل وجه غير مكترثة لشكر أو عطية من أحد وقد ظهر ذلك جليا طيلة إشرافها على تلك المهام و تيسير كامل السبل .

كما أتقدم بالشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة لمشاركتهم في مناقشة هذه المذكرة وإبداء آراءهم وملاحظاتهم القيمة.

و الشكر إلى الذين يفعلون المعروف دون انتظار الرد و الذين يختارون كلامهم بعناية خشية أن يجرحوا أحد ، والذين كانوا في الشدة عوناً و في الرخاء رفاقاً ، "عليكم السلام إلى يوم تبعثون" و في الأخير لا يسعنا إلا ندعو الله عز وجل ، أن يرزقنا السداد ، و الرشاد، و العفاف، و الغنى ، وأن يجعلنا هداة مهتدين .

منصور راضية

قريرة نجاة

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى من قال الحق تعالى فيهما :

﴿ وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾
إلى غاليتي التي طالما انتظرت هذه اللحظة إلى التي سهرت وتعبت وربت وكبرت
لتوصيلي إلى هذه المكانة . "أمي الغالية"

إلى قدوتي في الحياة ، إلى مصدر الأمان والحماية ، إلى الركن الأساسي وعماد
الأسرة من كد واجتهد وعانى معي في مشواري الدراسي . "والدي الغالي "
إلى أخي محمد وزوجته وابنه نسيم وأخي رابح ، إلى أخواتي هدى وأحلام ،
إلى كل عائلتي وأحبتي .

إلى صديقتي في العملي نجاة ، إلى أحلى وأغلى الصديقات ، أمال ، نسيمة ،
حياة ، كاميليا ، فريدة ، سميرة .

إلى من سكن قلبي دون إذن مني

إلى كل من ذكرهم قلبي ولم يذكرهم قلبي

تحية شكر وتقدير إلى الأستاذة المحترمة "د/زاوي صورية"

منصــــــــــــــــور راضية

الإهداء

أولاً لك الحمد ربي عليا كثير فضلك وجميل عطائك وجودك، والحمد لله ربي ومهما حدث فلم تستوفي حمدك والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .

أهدي ثمن جهدي هذا إلى أعز وأغلى إنسان في الحياة التي أنارت دربي بنصائحها وكانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب وكانت سببا في مواصلة دراستي . "أمي الغالية"

وإلى من منحني القوة والعزيمة و علمني الصبر والاجتهاد . "أبي العزيز"

إلى روح طاهرة غادرتنا لكن لم تغادرني "جدي العزيز رحمه الله" ، وجدتي الحنونة أطال الله في عمرها.

وإلى سندي وقدوتي في الحياة أخواتي نسرين ، نادية ونسيمة وأزواجهم وأولادهم

إلى أخي العزيز "نذير" وزوجته "إشراق"

وإلى زوجي الذي ساندني طوال مسيرتي الجامعية والديه رعاهم الله وحفظهم .

وإلى صديقتي في العمل الغالية "منصور راضية"

وصديقتي : أمينة و مريم ، فاطمة الزهراء و دينا وسمية .

وفي الأخير أقدم تحية شكر وتقدير إلى الأستاذة المحترمة " د/ زاوي صورية"

قريرة نـجـاة

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر المراجعة المستمرة بأبعادها (استخدامات المراجعة المستمرة، لفعالية المراجعة المستمرة ، متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة) كمتغير مستقل على المحاسبة الإبداعية كمتغير تابع، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات والتي وزعت على عينة بلغت (38) استبانة على مدققي الحسابات بالجزائر، وتم استخدام الاختبارات والأساليب الإحصائية المناسبة ضمن برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها وجود دور ذو دلالة إحصائية عند المستوى الدلالة (0.05) للمراجعة المستمرة بأبعادها إستخدامات المراجعة المستمرة وكذا ابعاد فعالية المراجعة المستمرة و متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر ، وبناء على نتائج المتوصل إليها تم تقديم مجموعة من التوصيات التي قد تساهم في تحسين دور المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

الكلمات المفتاحية: المراجعة المستمرة، المحاسبة الإبداعية .

Summary

This study aimed to identify the impact of continuous auditing in its dimensions (the uses of continuous auditing, the effectiveness of continuous auditing, the requirements for applying continuous auditing), as an independent variable on creative accounting as a dependent variable , to achieve the objectives of the study, a survey was designed as a tool for data collection, which was distributed to a sample of (38) portfolios of accounts. The appropriate statistical tests and methods were used within the Statistical package for Social Sciences (SPSS), and the study reached a number of results, the most important of which is the presence of a statistically significant effect at the significance level (0.05) for the uses of continuous auditing in limiting creative accounting practices from the point of view of auditors in Algeria , as well as the existence of a role for the effectiveness of continuous auditing and the requirements for the application of continuous auditing in limiting creative accounting practices from the point of view of auditors in Algeria, and based on the findings, a set of recommendations were presented that may contribute to improving the impact of continuous auditing on creative accounting in institutions.

Keywords: continuous audit, creative accounting,

قائمة الجداول

والأشكال

أولاً: قائمة الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
34	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	01
34	توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية	02
35	توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة العلمية	03
35	توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	04
36	درجات مقياس ليكارت الخماسي	05
38	نتائج معاملات الثبات والصدق	06
39	اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة	07
40	مقياس ليكارت للحكم على إجابات الباحثين	08
41	نتائج تحليل الباحثين حول بعد استخدامات المراجعة المستمرة	09
43	نتائج تحليل الباحثين حول بعد فعالية المراجعة المستمرة	10
45	نتائج تحليل الباحثين حول بعد متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة	11
47	نتائج تحليل الباحثين حول محور تطبيق المحاسبة الإبداعية	12
50	مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة	13
50	نتائج تحليل تباين للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية	14
51	نتائج تحليل تباين الانحدار الخطي البسيط لأثر المراجعة المستمرة على المحاسبة الإبداعية لمدققي الحسابات بالجزائر	15
52	نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الأولى	16
52	نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الثانية	17
53	نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة	18

ثانياً: قائمة الأشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
هـ	النموذج الفرضي لمتغيرات الدراسة	01
19	أنواع المراجعة	02
29	عيوب المراجعة	03

تسعى أي مؤسسة إلى عرض قوائم مالية تعكس صورة جيدة عن مركزها المالي، حتى تتمكن من جذب المستثمرين والحصول على القروض من البنوك والمؤسسات المالية، غير أن هذا لا يكون دائما، ففي بعض الأحيان تشهد المؤسسة انخفاضا في مستوى نشاطها أو تراجعاً في رقم أعمالها لسبب أو آخر، وهو ما سيظهر في القوائم المالية، و بالتالي يؤثر سلباً على صورتها في السوق، لذلك تلجأ بعض المؤسسات إلى التلاعب والتحرير في بنود ومحتويات القوائم المالية بهدف تحميل صورتها، أو من خلال انتهاج بعض الأساليب والسياسات التي تسمح بإظهار القوائم المالية بصورة أفضل مما هي عليه في الواقع، أو لإظهار صورة أسوأ بهدف التهرب من دفع الضرائب، وهو ما يعرف بأساليب المحاسبة الإبداعية.

ونظراً أن القوائم المالية بمثابة المرآة العاكسة للوضع المالي للمؤسسة، فهي توفر العديد من المعطيات التي تمكن من الحكم على الأداء المالي لها، ولذلك فإنها تؤثر بشكل كبير على قرارات مستخدمي هذه القوائم من مستثمرين، مقرضين، دائنين..... الخ، ولهذا يلجأ هؤلاء الأطراف إلى تعيين مراجع خارجي أو محافظ حسابات باعتباره أساساً موثوقاً للكثير من الأطراف الخارجية ليقوم بعملية المراجعة والخروج برأي فني محايد حول عدالة القوائم المالية.

تعين المؤسسة مراجع خارجي أو مدقق حسابات يقوم عادة بمراجعة معلوماتها عند إقفال الحسابات وإعداد القوائم المالية، مما قد يكلفه وقت وجهد كبيرين، ويجعله عرضة لعدم اكتشاف ما قد يوجد بالدفاتر من أخطاء أو غش حال وقوعها، لذا ظهر أسلوب المراجعة المستمرة.

تعتبر المراجعة المستمرة أسلوب ليس وليد الساعة إنما شهد تطور في أساليبه، بإدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مما يسمح للمراجع الخارجي بالقيام بمراجعة معلومات المؤسسة بصفة مستمرة، شريطة أن تكون بيانات المؤسسة مخزنة ومتوفرة في قاعدة بيانات تمكنه من الدخول إليها والاطلاع على البيانات في أي وقت، كما تستلزم امتلاك المراجع مهارات استعمال هذه التكنولوجيا، ومن ثم قدرة المراجع على كشف أي تجاوزات أو أخطاء في وقتها، إلى جانب إعداد تقرير عن مصداقية وموضوعية معلومات المؤسسة في أي وقت تطلبها الأطراف المستفيدة منها.

1- إشكالية الدراسة :

نتيجة للتطور الذي عرفته المراجعة باستخدام تكنولوجيا المعلومات، يسعى المدقق أو المراجع الخارجي إلى تطوير مهنته واستخدام المراجعة المستمرة، مما يمكنه من الاطلاع على بيانات المؤسسة في أي وقت و باستمرار ومراجعتها للتأكد منها، وبالتالي توفير معلومات آنية لأي جهة تطلب منه ذلك، إلى جانب مساعدته على اكتشاف أي ممارسات للمحاسبة الإبداعية تقوم بها إدارة المؤسسة.

و بناء على ما سبق تم طرح الإشكالية التالية :

ما هو دور المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر؟

2-تساؤلات الدراسة: ينبثق عن إشكالية الدراسة التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مستوى تطبيق المراجعة المستمرة من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر ؟

- ما مستوى تطبيق ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر ؟

- ما هو دور استخدامات المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر ؟



- ما هو دور فعالية المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر ؟
 - ما هو دور متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر ؟

3- الدراسات السابقة:

• دراسة متعلقة بالمراجعة المستمرة :

دراسة (صالح حامد و تاج السر، 2016) بعنوان دور المراجعة المستمرة في الحد من مخاطر التشغيل الإلكتروني للبيانات المالية، مجلة الاقتصاد والعلوم الإجتماعية، (العدد 1)

" حيث هدفت هذه الدراسة إلى توضيح دور المراجعة المستمرة في الحد من مخاطر التشغيل الإلكتروني للبيانات المالية في المصارف السودانية. وقد توصلت إلى أن مخاطر التشغيل الإلكتروني للبيانات تعد من أكثر المخاطر التي تواجه المصارف و قد ازدادت هذه المخاطر من خلال تزايد مستوى الاعتماد على التكنولوجيا. أن نجاح المصارف السودانية في الحد من مخاطر التشغيل الإلكتروني للبيانات المالية يتطلب تفعيل نظام المراجعة المستمرة.

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في أن كلاهما تناولتا متغير مشترك وهو المراجعة المستمرة إلا أن هذه الدراسة تناولت علاقته بتغيير مخاطر التشغيل الإلكتروني للبيانات الإلكترونية، أما الدراسة فقد تناولت دور المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

دراسة (بوزاهر، 2013)، بعنوان " المراجعة المستمرة لحكومة المؤسسات في ظل التجارة الإلكترونية"، مجلة أبحاث الاقتصادية و الإدارية، العدد 14، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، هدفت هذه الدراسة الى تبيان مدى ضرورة المراجعة المستمرة للمعلومات المنشودة في الواقع الافتراضي لمعرفة مدى تطبيق المؤسسات لحكومة أعمالها الإلكترونية، حيث توصلت هذه الدراسة إلى ضرورة إنشاء أنظمة إلكترونية لكل مؤسسة بشكل ينسجم مع طبيعة عملها و ذلك من خلال العمل على تحليل تكاليف النظام الإلكتروني الذي تحتاج له المؤسسة و اختيار النظام الأمثل لها و ذلك بما يتفق مع مواردها المالية المتاحة، و ضرورة احتواء النظام الإلكتروني على أساليب للرقابة الوقائية التي تمكن من تجنب الكثير من الأخطاء قبل وقوعها و ضرورة إدخال المعالجة الآلية في المراجعة على مستوى الدولة و المؤسسات و اعتبارها ضرورة ملحة من أجل رفع مستوى عملية المراجعة و التدقيق .

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في أن كلاهما تناولتا متغير مشترك وهو المراجعة المستمرة إلا أن هذه الدراسة تناولت علاقته بتغيير التجارة الإلكترونية، أما الدراسة فقد تناولت دور المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

• دراسة متعلقة بالمحاسبة الإبداعية :

دراسة (مطر والحلي 2009)، بعنوان " دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن شركات المساهمة العامة الأردنية". مذكرة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة وأثرها على موثوقية المعلومات المحاسبية، وبيان دوافع الإدارة من إستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية، والتعرف على الدور الذي يقوم فيه مراجع حسابات تلك المؤسسات في الحد من إجراءات المحاسبة الخالقة التي تمارسها مجالس إدارات المؤسسات المساهمة العامة الأردنية في القوائم المالية المراجعة من قبل

، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث قام بإعداد إستبانة ، وقد توصلت الدراسة إلى إن التحدي الأكبر للمحاسبة الإبداعية لا ينحصر في البعد الفني للمحاسبة ، و إنما يتجاوزها إلى البعد الأخلاقي للمحاسبين ، وهو أكثر خطورة على مستقبل مهنة المحاسبة، كما توصلت إلى - وجود فروقات بين آراء فئات عينة الدراسة اتجاه مدى تطبيق مراجع الحسابات الخارجيين لمؤسسات المساهمة العامة الأردنية خلال مراجعة المعلومات الصادرة عن تلك المؤسسات الإجراءات اللازمة للكشف عن أثار أساليب المحاسبة الخلاقة على تلك المعلومات .

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في أن كلاهما تناولتا متغير مشترك وهو المحاسبة الإبداعية إلا أن هذه الدراسة تناولت دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من أثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن شركات المساهمة العامة الأردنية ، أما الدراسة فقد تناولت دور المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية .

دراسة (حبة و سلامي، 2020-2021)، بعنوان "دور المحاسبة القضائية في مواجهة ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر الخبراء القضائيين و مدققي الحسابات و المحاسبين و الأكاديميين بولاية بسكرة" ، مذكرة ماجستير، هدفت هذه الدراسة الى تحديد دور المحاسبة القضائية بأبعادها المؤهلات و الخبرات اللازمة للمحاسب القضائي، الإجراءات و الأنشطة المتعلقة بالمحاسبة القضائية، عمليات التحري في مواجهة المحاسبة الإبداعية، حيث تم التوصل الى مجموعة من النتائج أهمها أن هناك دور للمحاسبة القضائية بأبعادها الثلاث (الخبرات و المؤهلات واللازمة للمحاسبين القضائيين ، الإجراءات و الأنشطة المتعلقة بالمحاسبة القضائية، عمليات التحري) في مواجهة ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر الخبراء القضائيين و مدققي الحسابات و المحاسبين الأكاديميين بولاية بسكرة ، مع وجود علاقة عكسية بين كل من المحاسبة القضائية و أبعادها الثلاثة مع المحاسبة الإبداعية .

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في أن كلاهما تناولتا متغير مشترك وهو المحاسبة الإبداعية إلا أن هذه الدراسة تناولت دور المحاسبة القضائية في مواجهة ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر الخبراء القضائيين و مدققي الحسابات و المحاسبين الأكاديميين بولاية بسكرة ، أما الدراسة فقد تناولت دور المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية .

● دراسات متعلقة بالمراجعة المستمرة و المحاسبة الإبداعية :

دراسة (قروف، 2016، صفحة 19) بعنوان دور التدقيق المحاسبي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، المجلة العربي للمحاسبة ، (العدد 1) .

هدفت هذه الدراسة بمحاولة البحث عن دور التدقيق المحاسبي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية بصفة مباشرة، وذلك من خلال إسقاط الدراسة النظرية على عينة مكونة من 30 مؤسسة مساهمة فرنسية مسجلة بمؤشر (Cac 40) خلال الفترة 2011/2013 ، ذلك على اعتبار أن فرنسا هي واحدة من الدول المتقدمة التي يشاد بها في التطبيق الجيد لمبادئ التدقيق المحاسبي وجودته العالية وفعالية الرقابة المحكمة على الشركات. وقد قام الباحث بقياس ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال استخدام نموذج (Jones, 1995) المعدل، ومن ثم اختبار نموذج الدراسة الذي قام باقتراحه ليعكس الدور الذي يلعبه التدقيق المحاسبي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية معتمدا في ذلك على الفحص المباشر للقوائم المالية المنشورة للمؤسسات الفرنسية المسجلة بمؤشر (Cac40) ، والتي تعتبر كمصدر مهم للمعلومات بالنسبة إلى الأطراف ذات المصلحة ، وقد توصلت

الدراسة إلى وجود مؤشرات ذات دلالة إحصائية على قيام غالبية المؤسسات الفرنسية المدرجة بمؤشر (Cac 40) بممارسات المحاسبة الإبداعية خلال فترة الدراسة .

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في أن قام بدراسة دور المراجعة المستمرة و المحاسبة الإبداعية بينما تختلفان في كون أن الدراسة قامت بدراسة العلاقة بين المتغيرين بإسقاط الدراسة على عينة من مؤسسات مساهمة فرنسية بينما الدراسة الحالية ركزت على دراسة العلاقة بين المتغيرين بإسقاط الدراسة على محافظي الحسابات بالجزائر .

دراسة (الخشاوي و الدوسري 2008) بعنوان المحاسبة الإبداعية و دور المدقق في تحقيق من ممارساتها ونتائجها، مذكرة ماجستير ، جامعة الأردن ،هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الأساليب المستخدمة في ظل ما يعرف بالمحاسبة الإبداعية ، مع التعرف إلى الاتجاهات و الأساليب الحديثة للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية والحد منها ، بالإضافة إلى إبراز دور مجلس إصدار معايير المحاسبة الدولية المنبثق من إتحاد الدولي للمحاسبين في الحد من الممارسات المحاسبية الإبداعية و دور المراجع الخارجي، في التحقق والكشف عن ممارسات ونتائج المحاسبة الإبداعية ،وقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها وجود العديد من الاتجاهات والأساليب الحديثة للكشف والحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية ومن أبرزها حوكمة الشركات بلجان المراجعة ، كذلك إن للمراجع الخارجي دورا مهما ومحوريا في التحقق والكشف عن ممارسات ونتائج المحاسبة الإبداعية .

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في أن قام بدراسة دور المراجعة المستمرة و المحاسبة الإبداعية بينما تختلفان في كون أن الدراسة قامت بدراسة العلاقة بين المتغيرين بإسقاط الدراسة على دور مجلس إصدار معايير المحاسبة الدولية المنبثق من إتحاد الدولي للمحاسبين في الحد من الممارسات المحاسبية الإبداعية بينما الدراسة الحالية ركزت على دراسة العلاقة بين المتغيرين بإسقاط الدراسة على محافظي الحسابات بالجزائر .

4- نموذج و فرضيات الدراسة:

4-1-فرضيات الدراسة :

للإجابة عن إشكالية الدراسة قمنا بوضع الفرضية الرئيسية التالية:

الفرضية الرئيسية:

يوجد دور للمراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر.و التي تنبثق منها الفرضيات الفرعية التالية:

H1:يوجد دور لإستخدامات المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر.

H2: يوجد دور لفعالية المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر.

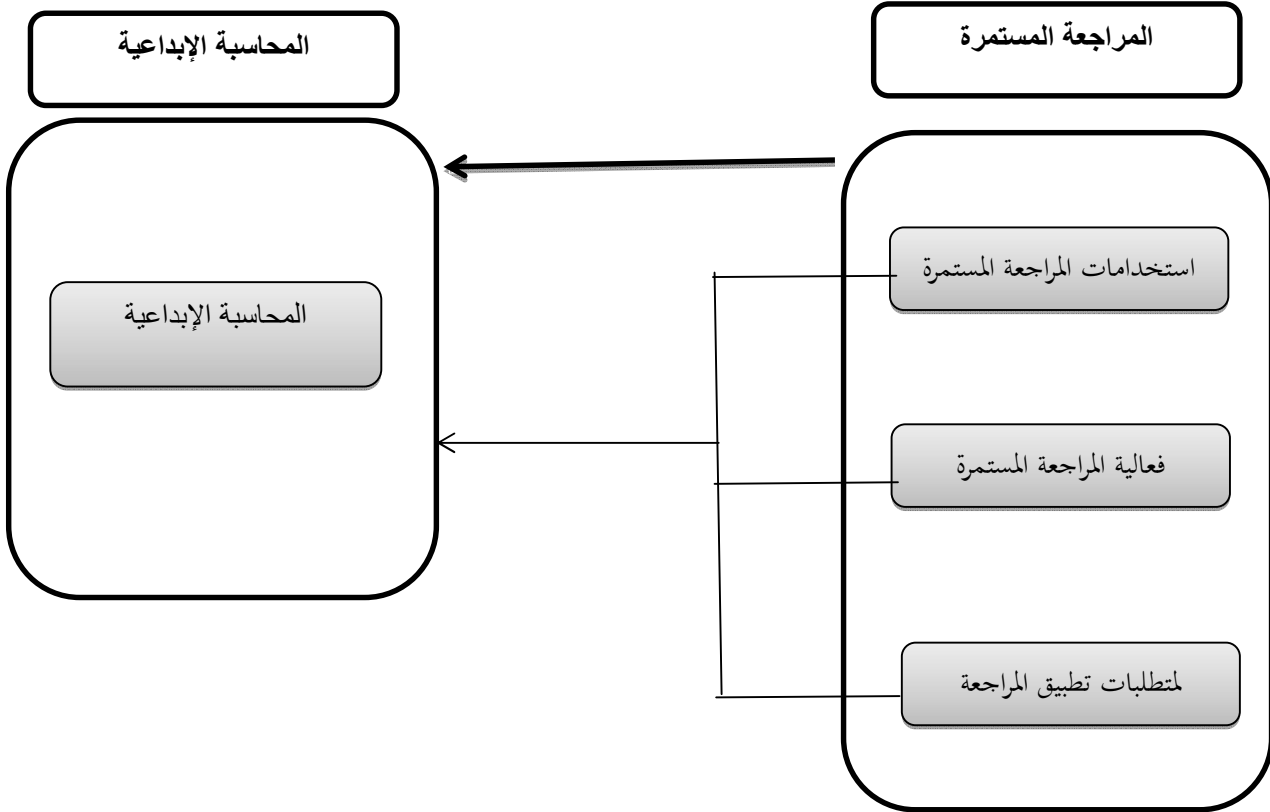
H3: يوجد دور لمتطلبات تطبيق المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات

بالجزائر.

4-2- نموذج الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على النموذج الفرضي التالي :

الشكل (1) : النموذج الفرضي لمتغيرات الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبين بناء على المعطيات السابقة

5- التموضع الإستيمولوجي ومنهجية الدراسة :

5-1 : التموضع الإستيمولوجي :

تم تبني التموضع الإستيمولوجي الوضعي في هذه الدراسة حيث أن الغرض هو وصف لظواهر البحث وفهم العلاقة السببية بينهما، كما أنه تم اعتماد إستراتيجية الاستطلاع من خلال اعتماد الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات الأولية ، وسيتم توضيح تقنيات المنهجية للبحث بدقة في الفصل التطبيقي .

5-2 : منهجية الدراسة .

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الوقت الحاضر وكما هي في الواقع عن طريق وصف خصائص المبحوثين وإجاباتهم المتعمقة بأهداف الدراسة، ومن ثم الإجابة على الأسئلة المتعلقة بأهداف الدراسة وفحص فرضيات الدراسة وتعميمها باستخدام الأساليب الكمية من خلال الاختبارات الإحصائية المناسبة، وهو المنهج المناسب



والأفضل لمثل هذه الدراسات ويعرف المنهج الوصفي بأنه أسلوب أو نمط يتم استخدامه لدراسة ووصف الظواهر و المشكلات العملية وصف دقيق للوصول إلى التفسيرات المنطقية المبرهنة بهدف إتاحة الفرصة للباحث لوضع إطارات محددة لمشكلة واستخلاص عدد من الأسباب التي أدت لحدوث الظاهرة أو المشكلة وقد تم استخدام هذا المنهج من أجل جمع أكبر عدد ممكن من الآراء في أقل وقت وجهد كما أن استخدام الاستبيان في هذه الدراسة يساعد في تحقيق أهدافها من خلال إتاحة الفرصة أمام جميع أفراد العينة المشاركة في نتائج هذه الدراسة.

6- تصميم الدراسة .

6-1 : أهداف الدراسة:تهدف الدراسة إلى :

- 1- التعرف على ماهية المحاسبة الإبداعية والمراجعة المستمرة.
 - 2- التعرف على مستوى تطبيق المراجعة المستمرة من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر ؟
 - 3- ما مستوى تطبيق ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر ؟
 - 4- إبراز أهمية الدور الذي تلعبه المراجعة المستمرة في تقليل ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر ؟
- ### 6-2 : حدود الدراسة .

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على المراجعة المستمرة ودورها في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
 - الحدود البشرية: يتمثل مجتمع الدراسة في مدققي الحسابات أو المراجعين الخارجيين بالجزائر.
 - الحدود الزمنية:حدد الإطار الزمني للدراسة أو الفترة الزمنية التي تم فيها جمع البيانات من 1 أفريل 2022 إلى 10 جوان
- ### 6-3 : المفاهيم الإجرائية .

- المحاسبة الإبداعية: هي ممارسات تستخدم للتلاعب بالأرقام المالية وباستعمال المبادئ المحاسبية ، لتجميل صورة المؤسسة وإظهار أخرى غير واقعية بهدف تضليل المستفيدين من معلومات المؤسسة كالمستثمرين أو بهدف التهرب من الضرائب مثلا.
 - المراجعة المستمرة: هي مراجعة آنية يقوم بها المراجع الخارجي باستعمال تكنولوجيا المعلومات ، مما تساعده على التأكيد على مصداقية معلومات المؤسسة و إعداد تقرير بذلك في أي وقت يطلب منه ذلك.
- ### 7- أهمية الدراسة .

لهذا البحث أهمية كبيرة نذكر منها :

- يعد موضوع البحث من الموضوعات المهمة في ميدان المحاسبة ، نظرا لتناوله مفهوميين مهمين و هما : المراجعة المستمرة و المحاسبة الإبداعية.
 - قلة الدراسات التي تناولت موضوعا محاسبة الإبداعية .
 - تسليط الضوء على أهمية تطبيق أبعاد المراجعة المستمرة لما لها من أثر في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية .
 - أما على الصعيد البحثي فيمكن أن تزود هذه الدراسة المكتبة بدراسة علمية يمكن الاستفادة منها مستقبلا.
- ### 8- هيكلية الدراسة .

بغية الاجابة على الاشكالية وتحقيق أهداف الدراسة تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث فصول بالإضافة إلى مقدمة و خاتمة.

مقدمة: تضمنت طرح الإشكالية و التساؤلات الفرعية أهداف و أهمية الدراسة، و تقلص نموذج و فرضيات و منهجية الدراسة، بالإضافة إلى عرض الدراسات السابقة المتعلقة بدراسة المتغيرين محل الدراسة المحاسبة الإبداعية و المراجعة المستمرة .

الفصل الأول: والمعنون ب"الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية" وتم فيه عرض المفاهيم الأساسية للمحاسبة الإبداعية

من حيث ماهية المحاسبة الإبداعية، من خلال تعريفها ، النشأة والتطور التاريخي لها، والعوامل التي ساعدت في ظهورها، وكذا التعرف على جوانب المحاسبة الإبداعية من خلال أشكالها، وأهم دوافع الإدارة لممارسة هذه الأشكال بالإضافة إلى أساليبها المستخدمة في القوائم المالية و أساليب الكشف عنها، ونتائجها.

الفصل الثاني : و المعنون ب "مساهمة المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية " تضمن ماهية المراجعة المستمرة و أهميتها و أهدافها ومراحل، أدوات ،ومجالها ، إلى جانب دراسة العلاقة بين المتغيرين ألا وهما المحاسبة الإبداعية و المراجعة المستمرة ،وذلك من خلال توضيح الدور الفعال لمساهمة المراجعة المستمرة في الحد من المحاسبة الإبداعية و طرق مواجهتها.

الفصل الثالث: والمعنون ب"الدراسة الميدانية " . و تضمن منهجية الدراسة المتبعة، وعرض عينة الدراسة والأدوات المستخدمة في التحليل، وتحليل نتائج الدراسة واختبار صحة الفرضية الرئيسة وكذا الفرضيات الفرعية. خاتمة: وتم فيها التوصل إلى النتائج النظرية والميدانية، وتقديم التوصيات المتعلقة بالدراسة.

الفصل الأول :

الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية

تمهيد:

ظهر مفهوم المحاسبة الإبداعية ضمن ما يمكن تسميته استخدام أفضل الأسس والقواعد والسياسات المحاسبية، بتفنن وإبداع لتحقيق الموثوقية في المعلومات المالية، وهذا الهدف الأسمى والأساسي لها، ولكن الجنوح في النوايا جعل هناك وجها قاتما لهذا المفهوم باتخاذ مجالاً للتلاعب والاحتيال.

وخلال العقدين الماضيين أخذ المختصون في علم المحاسبة، والمراجعة بدراسة هذه الظاهرة فتناولها بعضهم بمفردات مختلفة، ولكنها تحمل المفهوم عينه ومنها المحاسبة الإبداعية، والمحاسبة الاحتياطية، والإبتكارية، والخلاقة، وقدموا خلال دراساتهم وتحليلاتهم العديد من الاقتراحات والتوصيات التي تحث على ضرورة العمل على الحد والقضاء عليها .
لذا حاولنا دراسة المحاسبة الإبداعية في هذا الفصل من خلال المبحثين التاليين:

المبحث الأول: ماهية المحاسبة الإبداعية.

المبحث الثاني: أساليب المحاسبة الإبداعية.

المبحث الأول: ماهية المحاسبة الإبداعية

تعتبر المحاسبة الإبداعية مظهر من مظاهر تحميل معلومات المؤسسة وتغييرها، وإظهار صورة غير واقعية عن أداء المؤسسة، سواء كانت الصورة بالإيجاب، من أجل جذب المستثمرين وجعل المؤسسة بأنها في تطور، وإما بالسلب من أجل التهرب من الضرائب وتوزيع الأرباح.

المطلب الأول: نشأة و مفهوم المحاسبة الإبداعية

أولاً: مفهوم المحاسبة الإبداعية

تستخدم المحاسبة الإبداعية كمؤسسة تتعامل مع أرباحها بطريقة الخاصة، وكل مجموعة من الأبحاث المنشورة تستند على أساس الدفاتر والحسابات التي لفتت، وتم التلاعب فيها بصورة دقيقة وطبخت بشكل كامل، و أن الأرقام التي يحصل عليها الجمهور المستثمر يتم تغييرها كلياً من أجل حماية وإخفاء الجريمة، وفي الحقيقة فإن الخداع والتلاعب في الحسابات يكون معد بطريقة تجعله شرعي بصورة كلية. (الباز و ابو المعاطي، 2011، صفحة 6)

يعرف الإبداع على أنه: العملية التي تؤدي إلى إنشاء فكرة و إخراجها من خلال منتج أو خدمة مفيدة أو طرق من العمليات، و أنه العملية التي يتميز بها الفرد عند ما يواجه مواقف ينفعل لها ويعيشها بعمق ثم يستجيب لها بما يتفق ذاته، فتكون استجابته مختلفة عن استجابات الآخرين وتكون منفردة، وتتضمن هذه العملية منتجات أو خدمات أو تقنيات عمل جديدة أو أدوات وعمليات إدارية جديدة، كما تشمل الفكر القيادي المتمثل في طرح أفكار جديدة. فهو الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تقود الفرد بالمؤسسة إلى تحقيق إنتاج جديد وأصيل ذو قيمة. (مطروليندا و الحلبي، 2009، صفحة 7)

أما المحاسبة الإبداعية فتعرف بأنها: النمو الظاهري في الأرباح الذي يحدث نتيجة لخفة يد البراعة المحاسبية، وليست نتيجة النمو الاقتصادي الحقيقي، وأنها العملية التي يستخدم فيها المحاسبون معرفتهم بالقواعد المحاسبية للتلاعب بالأرقام المعروضة في حسابات المؤسسات. (أبو ذر و إسحاق، 2010، صفحة 76)

كما تعرف بأنها: لجوء المؤسسات إلى استغلال الثغرات الموجودة في الأساليب و البدائل المحاسبية المتوفرة لتحسين صورتهم في أعين المستفيدين حتى وإن كان على حساب الحقيقة ، أي إستغلال السياسات المحاسبية وهو إصطلاح عام لوصف ممارسات و ووسائل تضليل المستفيدين من القوائم المالية. (جمعة، 2018، صفحة 35)

فالمحاسبة الإبداعية وسيلة تستخدمها إدارة المؤسسة للتلاعب في العناصر الخاصة بالقوائم المالية ، ولوصف حالات إظهار الدخل ، و الموجودات ، والالتزامات بصورة غير صادقة و غير حقيقة ، الأمر الذي قاد إلى حدوث العديد من الأخطاء و الفضائح المالية في العديد من المؤسسات الاقتصادية الكبرى مثل إنرون Enron و ووردكوم Worldcom ، و هاركن Harkin ، وميريل انديكو MerillEndico وغيرها. (نظمي و عبد المنعم، 2014، صفحة 315)

إذن المحاسبة الإبداعية جميع الممارسات و الأساليب المبتكرة التي يستخدمها المحاسبون نظرا لامتلاكهم المعرفة بالقواعد والقوانين المحاسبية لمعالجة أو التلاعب بالحسابات الخاصة بالمؤسسات لتحقيق غايات ومصالح متلغة. (الجعري، 2018، صفحة 36)

وبصفة عامة تعرف المحاسبة الإبداعية بأنها ممارسات أول معاملات تعمل على تغيير الواقع ، أي تغيير القيم المحاسبية، من أجل إظهار جودة عالية للمعلومات المحاسبية للمؤسسة أو العكس، وهذا يؤدي إلى فقدان الثقة والشفافية في المعلومات المحاسبية مما يخالف المبادئ و المعايير و القواعد المحاسبية .

كما سبق نستنتج أن المحاسبة الإبداعية تتميز بعدة خصائص أهمها: (الخشاوي و الدوسري، 2008)

-شكل من أشكال التلاعب والاحتيال في مهنة المحاسبة والمراجعة والضرائب.

-أن إستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية هي عملية مخططة تقوم بها الإدارة لتحقيق أهداف خاصة بها.

-أن الهدف من إستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية هو الوصول برقم صافي الربح إلى رقم معين يحقق مصالح المؤسسة.

-أن ممارسات المحاسبة الإبداعية تنحصر في إطار ممارسة الخيار بين المبادئ والمعايير والقواعد المحاسبية المتعارف عليها، وبالتالي فهي ممارسات يستخدمها المحاسبون الذين يمتلكون قدرات مهنية عالية تمكنهم من التلاعب بالقيم وتحويلها وتحريرها بالشكل الذي يرغبون فيه.

-أن إستخدام الإدارة لأساليب المحاسبة الإبداعية من شأنه أن يؤثر على مصداقية وموثوقية المعلومات بالقوائم المالية ،وبالتالي يقلل من ثقة المستخدمين في المعلومات الواردة بهذه القوائم.

-ينمو في بيئة المؤسسات التي تستخدم المحاسبة الإبداعية التلاعب، الغش، الخداع، التحريف أو سوء العرض وخفة اليد المحاسبية.

ثانيا : نشأة المحاسبة الإبداعية

إن المحاسبة الإبداعية و الفضائح المحاسبية و الغش تعود إلى بلاد ما بين النهرين عندما إنهارت الأسواق في أعوام 1719-1720 ، بالإضافة إلى الفضائح المحاسبية للمؤسسات .

بينما يرى البعض أن المحاسبة الإبداعية تعد حدثا من مواليد الثمانينات ، ومن المحتمل أن تكون قد بدأت عندما واجهت المؤسسات صعوبات في فترة الركود التي حدثت في بداية الثمانينات، وكان هناك ضغط لإنتاج أرباح أفضل ، بينما كان من الصعب إيجاد أرباح ومن أي نوع ، أيقنت المحاسبين والماليين والمدققين لتضخيم الأرباح، وتوضيح الوضعية المالية للمؤسسة بصورة أفضل. (بالرقي، 2012، صفحة 34)

كما اكتشفت المؤسسات بأن القوانين تخبرك فقط بما لا تستطيع فعله وليس ما تستطيع فعله، فإذا كنت لا تستطيع أن تكسب الأرباح فإنك تستطيع على الأقل أن تبتدعها (المحاسبة الإبداعية) . (جمعة، 2018، صفحة 32_33)

ولقد أصطلح مهنيا على تسمية الإجراءات الخفية لهذا التلاعب في المعلومات المحاسبية بالعديد من المسميات، وذلك حسب ما جاء في أدبيات هذا المجال من علم المحاسبة، فمنها على سبيل المثال مصطلح إدارة الأرباح، تمهيد الدخل، المحاسبة التجميعية، المحاسبة الإبداعية أو المحاسبة الخلاقة....(نقموش، 2019، صفحة 3)

وأيا كانت هذه المسميات فجميعها يستغل ثغرات في السياسات المحاسبية وتعدد بدائلها ونقاط ضعفها المختلفة في سبيل إظهار المعلومات المالية بغير صورتها الحقيقية و بشكل بخدم فئة معينة مستفيدة من الإفصاح عن المعلومات المالية، ويتم استخدام مصطلح المحاسبة الإبداعية كأحد المصطلحات الدالة على عملية تلاعب في إعداد المعلومات المالية، وأصبح محل تركيز و اهتمام من قبل المحاسبين و المراجعين بشكل كبير خلال سنوات الأخيرة ، لاسيما بعد انخيار مؤسسة إنرون وتحميل مؤسسة آرثر أندرسون جزء من مسؤولية هذا الانخيار لكونها المؤسسة المسؤولة عن مراجعة حساباتها ، واتهامها أيضا بالتلاعب بالمعلومات المحاسبية مستغلة بذلك المعالجات والسياسات المحاسبية التي تظهر المعلومات المحاسبية بغير شكلها الصحيح .(عيسى و الدريدي، 2017، صفحة 55)

ثالثا : العوامل التي ساعدت على ظهور المحاسبة الإبداعية

هناك عدة عوامل ساعدت في ظهور المحاسبة الإبداعية، أهمها:

- **حرية إختيار للمبادئ المحاسبية :** يؤثر الإختبارين البدائل المحاسبية الخاصة بالقياس وتقدير النتائج في نوعية المعلومات المحاسبية التي تحصل عليها الأطراف المختلفة المهتمة بالقوائم المالية ، ومن ثم التأثير في عملية إتخاذ القرار ، كما تسمح القواعد والسياسات المحاسبية للمؤسسة أحيانا أن تختار من بين مختلف الطرق المحاسبية التي تستخدمها في إعداد قوائمها المالية ، حيث تسمح العديد من المعايير المحاسبية بالإختيار من بين البدائل المحاسبية المختلفة ، وهذا يترتب عليه إختيار المؤسسة الطرق المحاسبية التي تتلاءم مع أهدافها ورغباتها و التي تحقق أفضل صورة لأدائها. مثال ذلك أنه في الكثير من البلدان يسمح للمؤسسات أن تختار ما بين سياسة إطفاء نفقات البحث والتطوير حالة حدوثها ورسملتها أو إطفائها على مدى فترة حياة المؤسسة .(بالرقي، 2012، الصفحات 35-36)
- **توقيت تنفيذ العمليات الحقيقية :** يمكن أن يؤدي التحكم في توقيت تنفيذ و حدوث بعض العمليات الحقيقية إلى تحقيق الإنطباع المرغوب فيه عن الحسابات والقوائم المالية للمؤسسة، فإذا ترك للإدارة الحرية في تنفيذ بعض العمليات في الوقت الذي تراه مناسباً، فقد تؤجل تنفيذ هذه العمليات أو تعجل من تنفيذها، وذلك لتحقيق أهداف ومكاسب معينة.(العروسي، 2019، صفحة 38)
- **حرية التقديرات المحاسبية :** يتضمن إعداد بعض العمليات المحاسبية درجة كبيرة من التقدير ، والحكم الشخصي والتوقع ، وهذا يتيح للإدارة التلاعب في هذه التقديرات بهدف الوصول إلى الأهداف المحددة مسبقاً ، والمحاسب المبدع يمكنه التلاعب بتقدير العمر الإنتاجي للأصل ، أو في تقدير قيمة الخردة ، بهدف التلاعب بمصروف الإهلاك السنوي من حيث تضخيمه أو تخفيضه ، وبالتالي التأثير في نتيجة أعمال المؤسسة .(العجلوني، 2015/2014، صفحة 19)
- **القيود المحاسبية المزيفة :** يمكن أن تستخدم للتلاعب في قيم الميزانية ونقل الأرباح بين الفترات المحاسبية، ويتحقق ذلك من خلال إدخال القيود المحاسبية ذات العلاقة بتعاون طرف ثالث، مثل بيع أحد موجودات المؤسسة وإعادة استئجارها حتى تنتهي مدة اندثارها، إن سعر البيع المشترك بإعادة التأجير يمكن أن يكون أعلى أو أقل من القيمة الفعلية للموجود، بحيث يستخدم الفرق لزيادة أو تخفيض قيمة الموجود و الأرباح لتقليل فرص استخدام القيود المحاسبية المزيفة للتلاعب في البيانات المحاسبية،... (باخجة عبدالله، 2013، صفحة 22)

المطلب الثاني : دوافع وأشكال المحاسبة الإبداعية

أولا : دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية

لاستخدام المحاسبة الإبداعية أسباب أو دوافع عديدة أهمها :

- **التجنب الضريبي**: يعتبر تفادي دفع الضريبة من أهم الأسباب التي تدفع الإدارة إلى استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية، من أجل تخفيض الضريبة أو تأجيل دفعها، مثل عد متقيد الإهلاكات في سنوات العجز بحجة عدم الاستغلال بشكل كامل، وتقبيدها في سنوات تحقيق الأرباح، أو القيام باسترجاع الرسم على القيمة المضافة على المشتريات أكثر من الرسم على القيمة المضافة على المبيعات في كل فترة تصريح . (بوكتير و عوادي، 2014، صفحة 69)
- **التأثير الإيجابي على سمعة المؤسسة في السوق**: عادة ما تستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية بهدف تحسين القيم المالية المتعلقة بأداء المؤسسات التي إن لم تحرف ستعكس صورة سلبية عنها أمام منافسيها .(الخلي و مطر، 2009، صفحة 23)
- **التأثير على سعر أسهم المؤسسة في السوق**: بهدف تعظيم القيم المالية و من ثم تحسين أسعار أسهم تلك المؤسسات في الأسواق المالية، تلجأ إلى المحاسبة الإبداعية، حيث أن تراجع القيم المالية للمؤسسة يؤثر سلبا في أسعار أسهمها في الأسواق المالية، وإن بقاءها كما هي يؤدي بالضرورة إلى انخفاض تلك الأسعار .(الخلي و مطر، 2009، صفحة 23)
- **تعظيم حوافز الإدارة و دعم مركزها الوظيفي**: الإدارة بصفتها الطرف الذي يتولى الإدارة التنفيذية للمؤسسة وتنفيذ عملياتها، فإنها تمتلك مفاتيح المعلومات وحرية اختيار السياسات والطرق المحاسبية، ووضع التقديرات المحاسبية، ومن خلال ذلك تستطيع أن تختار وتطبق وتقدر ما تراه ملائما، ففي مصلحتها التطابق مع توقعات المحللين الماليين الذين يفضلون الإعلان عن أرباح المؤسسة حتى تظهر أنها تقوم بعملها على أكمل وجه.(المجتي و المعتز، 2016، صفحة 133)
- **الحصول على تمويل أو المحافظة عليه** : غالبا ما تسعى إدارات المؤسسات إلى الحصول على التمويل اللازم بأشكاله المختلفة عندما تعاني من مشاكل في السيولة لإستمرار عملياتها التشغيلية أو الاستثمارية ، و أحيانا لسداد التزاماتها، ولكي تحصل على التمويل من المؤسسات المالية فإنها سوف تخضع لشروط مرتفعة يجب توافرها قبل الموافقة على منح هذا التمويل، ومن ضمن هذه الشروط أن تكون نتيجة النشاط والوضع المالي لها خلال الفترة من استلام التمويل لغاية سداده يسمح بسداد أصل التمويل والفوائد المترتبة عليه، وهذا الشرط لا يمكن للمؤسسة المالية أن تقدره أو تتوقعه إلا من خلال قراءتها وتحليلها للوضع المالي السابق للمؤسسة طالبة التمويل، وهنا تلجأ هاته الأخيرة إلى استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية بهدف تحسين قيمتها، الأمر الذي سيؤثر على اتخاذ القرار الائتماني لدى المؤسسات المالية . (عيسى و زغار، 2015، الصفحات 67-68)

ثانيا : أشكال المحاسبة الإبداعية

تظهر المحاسبة الإبداعية في عدة صور، أهمها:

- **المحاسبة النفعية**: هي الإصرار على إختيار وتطبيق أساليب محاسبية محددة لتحقيق أهداف مرغوبة فيه التحقيق أرباح عالية، سواء كانت الممارسات المحاسبية المتبعة مستندة إلى المبادئ المحاسبية المتعارف عليها أملا . (العجلوني، 2015/2014، الصفحات

- **إدارة الدخل:** هي التلاعب في الدخل بمهدف الوصول إلى هدف محدد بشكل مسبق من قبل الإدارة، أو متنبأ به من قبل محلل مالي أو ليكون متوافقاً مع مسارات محددة للعمل، حيث يقصد به أي سلوك تقوم به الإدارة و يؤثر في الدخل الذي يظهر في القوائم المالية و لا يحقق مزايا اقتصادية حقيقية، وقد يؤدي في الواقع إلى الإضرار بالمؤسسة على المدى الطويل (اللوذي، 2013، صفحة 10).
- **تلطيف صورة الدخل:** هو شكل من أشكال التلاعب في الدخل يتضمن نقل الدخل بين فترات متفاوتة المستوى، وذلك بتخفيض الدخل في السنوات ذات الدخل الجيد ونقلها إلى السنوات ذات الدخل الضعيف، أي تعتمد على تخفيض الأرباح المتزايدة في الدخل و الإحتفاظ فيها بشكل مخصص للفترات الزمنية ذات الدخل الضعيف. (الخلي و مطر، 2009، الصفحات 21-22)
- **التلاعب بالتقارير المالية:** أي إظهار معلومات خاطئة بشكل متعمد أو حذف قيم معينة أو إخفائها، بمهدف تضليل مستخدميها ، و هذا النوع من التلاعب يعتبر عملاً مخالفاً للقانون. (بريك و عويبة، 2018_2019، صفحة 19)
- **التهرب الضريبي:** يعد التهرب الضريبي من الدوافع الأساسية لممارسة المحاسبة الإبداعية وبتأييد المالكين الرئيسيين للمؤسسة وبالتعاون مع مراقب الحسابات ، حيث أن هذا الدافع يؤخذ بعين الاعتبار من قبل كافة مستخدمي القوائم المالية إذ أنهم يتوقعون قيام غالبية المؤسسات الرابحة بتخفيض أرباحها من أجل تخفيض الضريبة المفروضة عليهم. لذلك تعتبر الوفورات الضريبية من الدوافع الهامة وراء قيام الإدارة بالتلاعب في الدخل لتجنب الضرائب وقديمكن للإدارة من خلال فترات الإعفاء الضريبي تحقيق وفورات ضريبية حقيقية عن طريق تأجيل بعض النفقات إلى فترات الإعفاء للضريبة. (سلامي و حبة، 2021/2020، صفحة 16)

المبحث الثاني : أساليب المحاسبة الإبداعية

يمكن للمؤسسة استخدام عدة أساليب لتطبيق المحاسبة الإبداعية، سواء أظهر صورة إيجابية أو سلبية عنها، ونظرا لأهمية هذه المحاسبة وتأثيرها على معلومات المؤسسة ظهرت عدة طرق لمواجهتها والعمل على تقليلها والحد منها.

المطلب الأول : أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة و المنظور الأخلاقي لها

أولا : أساليب المحاسبة الإبداعية

لقد تطرقت العديد من الدراسات لأساليب المحاسبة الإبداعية التي يتم اللجوء إليها بغرض إعطاء صورة خاطئة ومضللة ، ويتم ذلك من خلال تطبيق إجراءات محاسبية لها تأثير على القوائم المالية الرئيسية المتمثلة في قائمة المركز المالي و قائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية ويمكن ذكر أهم هذه الاساليب كما يلي :

- أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل(جدول حسابات النتائج) :يتم التلاعب في مبلغ صافي الدخل من خلال عدة عناصر، أهمها:(Schilit, 2002, pp. 24-25)

-تسجيل إيرادات المبيعات مبكرا و قبل شحنها أو تسجيلها قبل إلتزام الزبون بدفع ثمنها .

-زيادة الدخل من خلال عائد لمرة واحدة ، وهو يشمل زيادة الأرباح من خلال بيع أصل مقيم أقل من الحقيقة وكذلك إعتبار عائد الإستثمار جزءا من الإيرادات إضافة إلى تسجيل عائد الإستثمار بإعتباره دخلا تشغيليا ، وأخيرا إبتداع دخل من خلال إعادة تصنيف حسابات الميزانية .

-نقل المصاريف الجارية إلى فقرات محاسبية سابقة أو قادمة ، وتشغيل رسملة التكاليف التشغيلية العادية وتغيير السياسات المحاسبية إضافة إلى إهتلاك التكاليف بشكل بطيء جدا والفشل في تسجيل الأصول النالفة ، وتخفيض خدمات الأصول.

-نقل الإيراد الحالية إلى فترة زمنية محاسبية لاحقة .

-نقل المصاريف المستقبلية إلى الفترة المحاسبية الحالية وهي تشمل تسريع و زيادة المصاريف التي تعتمد على تقدير المرء في الفترة المحاسبية الحالية .

- أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية (جدول سيولة الخزينة): تعرض قائمة التدفقات النقدية جميع

التدفقات النقدية الداخلة و الخارجة من حيث مصادرها و إستخداماتها خلال فترة زمنية معينة ، ويهدف إعداد هذه القائمة

إلى مساعدة المستثمرين و الدائنين وغيرهم على تحليل النقدية.ويمكن استخدام المحاسبة الإبداعية فيها من خلال:

-عدم وجود الصدق بشأن حسابات الدائنين و ذلك من خلال قيم المؤسسة بكتابة شيك لأحد مورديها حيث أن الإختيار هو

في الصندوق وهذه المؤسسة تميل الى التلاعب بالنقدية ، من خلال عدم تخفيض حسابات الدائنين بأمانة ، ثم تضع تلك المبالغ في

التدفق النقدي التشغيلي كما أنها نقدية في اليد ، ويرتبط بهذه الطريقة طريقة أخرى لتعزيز المؤسسة صورة تدفقاتها النقدية من

خلال التأخير في كتابة الشيكات الخاصة بالدائنين. (جمعة، 2018، صفحة 54)

-إمكانية التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف التهرب جزئياً من دفع الضرائب، فمن خلال عمل تعديلات في التدفقات النقدية التشغيلية ، مثل تخفيض مكاسب بيع الإستثمارات وبعض حقوق الملكية كذلك الحال بالنسبة للعمليات غير المكتملة ، حيث أنها تؤثر في التدفقات النقدية التشغيلية من خلال إزالة تأثير الضريبة عن هذه العمليات من التدفقات النقدية التشغيلية إذ أن أي نقد يتم نتيجة العمليات غير المكتملة أو نتيجة التخلص منها ، يتم إعتبره ناجماً عن النشاطات الإستثمارية ، ولذلك و أثناء حساب التدفقات النقدية التشغيلية ، يتم إزالة مكاسب أو خسائر العمليات التشغيلية غير المكتملة أو التخلص منها ومن الدخل .(شعلان، 2015، صفحة 246)

-التلاعب بالدخل من العمليات المستمرة من خلال عدم تصنيف الأسهم المملوكة للمؤسسة بإعتبارها أسهماً تجارية ، حيث يمكن تصنيفها كإستثمارات تجارية وغير تجارية اعتماداً على فترة الاحتفاظ بها .(سلامي و حبة، 2021/2020، صفحة 16)

● **أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي (جدول الميزانية) :** يتم التلاعب في قائمة المركز المالي بهدف تضليل المستخدمين و ذلك من خلال مجموعة من الإجراءات المحاسبية التي تدخل في إطار ممارسات المحاسبة الإبداعية، والتي لها تأثير على المركز المالي للمؤسسة .

-المبالغة في تقييم بنود الأصول غير الملموسة مثل العلامات التجارية .

-عدم الإلتزام بمبدأ التكلفة التاريخية للأصول الثابتة المدرجة في الميزانية .

-التلاعب في أسعار السوق للإستثمارات المتداولة .

-عدم الإفصاح عن البنود النقد المقيدة .

-يتم التلاعب في حسابات الذمم المدينة من خلال عدم الكشف عن الديون المتعثرة .

-تغيير الطرق المحاسبية المتبعة في المحاسبة عن إستثمارات طويلة الأجل .

-عدم إدراج الأقساط المستحقة خلال العام الجاري من القروض طويلة الأجل ضمن الإلتزامات القصيرة الأجل .

-إضافة مكاسب محقق من سنوات سابقة إلى صافي ربح السنة الجارية .

-الحصول على قروض طويلة الأجل قبل إعلان الميزانية .(الجعري، 2018، الصفحات 46-47)

● **أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التغيرات في حقوق الملكية (جدول تغير الأموال الخاصة):** تعتبر قائمة

التغيرات في حقوق الملكية، حلقة وصل بين قائمة الدخل وقائمة المركز المالي، وهي تتحدد من خلال رصد ومتابعة التغيرات

التي تحدث في بنود حقوق الملكية من بداية الفترة المالية وحتى نهايتها، ويتم الاعتماد في عرضها على أساس الاستحقاق، حيث

أن جميع عناصر بنود هذه القائمة معرضة لاستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية من خلال القيام ب تغييرات وهمية في زيادة

رأس المال المدفوع أو تخفيضه، كذلك الرأس المال المكتتب ورأس المال المحتسب، والتي تمارس على إعادة تقدير حجم الأخطاء السابقة

أو خسائر الخيارات السابقة و أرصدة العملات الأجنبية.(بريك و عويبة، 2018_2019، صفحة 21)

ثانيا: المنظور الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية

فيما يتعلق بالمنظور الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية فإن هنا كتجاوزات تتناهى مع الأخلاق العامة للمحاسبة، و المحاسبين، إذ تعد الاستقامة و القيم الأخلاقية التي تحكم علم المحاسبة منتجا للمعايير الأخلاقية و السلوكية، وكيفية توصيلها، و الالتزام بها في الممارسة، وتشمل تصرفات الإدارة لإزالة أو تخفيض الحوافز، والإغراءات التي تدفع الأفراد إلى ارتكاب تصرفات غير مستقيمة، أو غير قانونية أو غير أخلاقية .

و تُعد أخلاقيات العمل هي الإطار الشامل الذي يحكم التصرفات و الأفعال تجاه شيء ما ، وتوضح ما هو مقبول أو صحيح، وما هو مرفوض أو خاطئ بشكل نسبي في ضوء المعايير السائدة في المجتمع بحكم العرف و القانون، و الذي تلعب فيه الثقافة المنظمة، و القيم ،وأصحاب المصالح دورا أساسيا في تحديده .(بالرقي، 2012، صفحة 31)

فالمحاسبة الإبداعية يمكن إعتبارها مكروهة أخلاقيا، وذلك لما لها من مخالفات أخلاقية ينتهجها المحاسبون في مهنتهم، لذلك لا بد من التصدي لهذه السلوكيات ، حتى يمكن الحصول على الشفافية، والمصدقية الكافية .

ويمكن القول أن المحاسبة الإبداعية ما هي إلا أسلوب غير أخلاقي يتنافى كليا مع أخلاق المهنة الواجب إحترامها ،والتقيد بها، لذلك يجب السعي لاتخاذ أي إجراء يساعد في الحدّ من هذه التلاعبات المكروهة والمحرمة أخلاقيا، للحصول على معلومات مالية واضحة وصریحة تتصف بالشفافية و الوضوح . (العجلوني، 2015/2014، الصفحات 20-21)

إذ أن للمحاسبة جانب أخلاقي يرتكز على مجموعة من المبادئ الأخلاقية تتمثل أهمها في: (باحجة عبدالله، 2013، صفحة 31)

-المصدقية: يحتاج المجتمع ككل إلى مصداقية المعلومات و أنظمة المعلومات المستخدمة .

-المهنية: هناك حاجة إلى أشخاص يمكن تحديدهم بوصفهم مهنيين في مجال المحاسبة من قبل مستخدمي القوائم المالية.

-جودة الخدمات: هناك حاجة للتأكد على أن الخدمات التي يتم الحصول عليها من المحاسب يتم تقديمها على أفضل معايير للأداء المهني.

-الثقة: يجب أن يشعر مستخدمو المعلومات بالثقة في أن هنا كإطار أخلاقيا مهنيا يؤثر في كيفية اعداد هذه المعلومات .

-النزاهة: على المحاسب أن يكون مستقيما و نزيها عند تقديم الخدمات المهنية.

- الموضوعية: على المحاسب أن يكون عادلا ولا يسمح للتحيز أو تضارب المصالح أو تأثيرات الآخرين أن تقلل من موضوعيته وبالتالي تعتبر المحاسبة الإبداعية سلوك مهني لا أخلاقي أي خروج المحاسب عن مقتضيات الأمانة و أداء وظيفته بالشكل الذي يخل بالثقة التي يوليها مستخدمو القوائم المالية في تلك القوائم، كما في حالة التزوير أو تغير السجلات أو الاختلاس أو تسجيل عمليات وهمية أو حتى حذف أو إلغاء نتائج العمليات من السجلات، بالإضافة إلى ذلك عدم الارتباط السليم بالقواعد المحاسبية وغيرها سواء لمنفعة خاصة أو بهدف الانحياز لمصلحة فئة بعينها عن إعداد و عرض المعلومات المفصح عنها بما يتعارض مع اعتبارات الموضوعية و الاستقلال المهني . (لعروسي، 2019، الصفحات 62-63)

المطلب الثاني: أساليب مواجهة المحاسبة الإبداعية ونتائجها

أولاً: أساليب مواجهة المحاسبة الإبداعية

إن ممارسات المحاسبة الإبداعية تُعدّ معقدة وناجحة عن خبرة المحاسبين و إبداعهم في تضليل هذه المعلومات، لذلك فإن على المهتمين بهذا المجال الإطلاع باستمرار على التطورات الخاصة بالمحاسبة الإبداعية حتى يمكنهم ذلك من القدرة على اكتشاف هذه الأساليب و الحدّ منها وذلك عن طريق عدة طرق أهمها: (العجلوني، 2015/2014، صفحة 29)

-بعد مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية لسلسلة من الاهتزازات المالية الضخمة التي نشأت بفعل التلاعب القائم في التقارير المالية ، ظهرت الإنطلاقة الأولى للجان المراجعة وتلاها نشوء هيئة الأوراق المالية الأمريكية و بورصة نيويورك بفضل التوصية المسبقة بضرورة تأسيس لجنة بالشركات المسجلة بها ، حيث تتكون هذه اللجنة من مجموعة من الأعضاء غير المنفذين تتمحور وظيفتهم في تحديد المراجع الخارجي ومقدار أتعابه من أجل تقديم المساحة المستقلة له خلال تقديم رأيه في القوائم المالية الصادرة عن الشركات ، وبذلك فإنه وفي عام 1967 م فإن المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين قد قدم توصية لكافة الشركات العامة أو المسجلة في البورصة بأهمية تأسيس لجنة تختص بالمراجعة ، وتلاها عام 1972 بصدر توصيات ملزمة للشركات من هيئة سوق المال الأمريكية لتأسيس لجنة المراجعة ، لتتبعها بورصة نيويورك في عام 1978م بأهمية تشكيل لجان المراجعة تشمل كافة الشركات المسجلة فيها .(محمود و النمرين، 2019، صفحة 30)

-إصدار تشريعات تلزم الإدارة والمحاسب والمراجع على التقيّد بقواعد وآداب السلوك المهني في تطبيق المبادئ والقواعد المحاسبية وتشديد العقوبات الجنائية والمدنية على جميع من تثبت إدانته بالتلاعب بالقوائم المالية لتحقيق منافع خاصة، وإنشاء محاكم تجارية متخصصة ترفع إليه القضايا المحاسبية وإيجاد قواعد رسمية مكتوبة كقوانين حقوق المساهمين وقانون التعاقد، ووجوب متابعة المؤسسات المخالفة وإتخاذ الإجراءات المناسبة من أجل إنزال العقاب بحققها وإيقاع المسؤولية الشخصية على الرؤساء التنفيذيين بسبب حسابات مؤسساتهم المضللة وأن تكون هذه القوانين قادرة على تعزيز القيم الأخلاقية.(نقموش، 2019، صفحة 11)

-تعمية الثقافة المحاسبية بين المستثمرين والمهتمين ومستخدمي المعلومات المالية على مختلف أطرافهم، ويتم هذا الأمر عن طريق أما التثقيف الذاتي الذي يقوم به بعض المستثمرين أو مستخدمي المعلومات المالية بغرض رفع مستواهم المحاسبي، أو عن طريق الجهات المعنية بسلامة وشفافية القوائم المالية، وما يرد بها من معلومات سواء كانت تلك الجهات حكومية أو من القطاع الخاص، وتتم عملية التثقيف عن طريق عرض برامج محاسبية تثقيفية وتعليمية أو إرسال رسائل توضحية أو عقد حلقات نقاشية لمستخدمي المعلومات المالية، تشرح الممارسات الإبداعية التي تمارسها بعض الشركات و إهمال تطورات في مجال المراجعة والمحاسبة.(زينب و حياة، 2016-2015، صفحة 33)

-الحد من سوء استخدام بعض السياسات المحاسبية ، كتفعيل التنظيم المهني لمهنة المحاسبة والتخصص و وضع ميثاق السلوك المهني وتشكيل لجنة الأخلاق المهنية التي من أهم وظائفها وضع قواعد السلوك التي يجب أن يلتزم بها المحاسب والمراجع المعتمد ، وكذلك تفعيل خاصية "الثبات" ويقصد به الثبات في استخدام السياسات المحاسبية المتبعة من قبل معدي المعلومات المالية ، وهذا يعني أنه متى ما اختارت أي مؤسسة ما سياسة محاسبية تناسبها في أحد الأعوام فيجب عليها الاستمرار في تطبيقها في الأعوام اللاحقة ،

والتي ربما قد لا تناسيها تلك السياسات كما كانت ، لكن المقصود هو عدم تغيير تلك السياسات إلا في حال الضرورة و شريطة الإفصاح عن التأثيرات المالية الناتجة في تغيير تلك السياسات . (قروف، 2016، صفحة 57)

-أما الوسيلة الأهم والأقوى فهي يقظة وكفاءة المراجعين والمراقبين ولجان المراجعة في إكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية التي يتبعها البعض، ويتم هذا الأمر عن طريق إختيار مكاتب المراجعة ذات الكفاءة والمصدقية العالية، حيث أن المراجع الكفء والمتمكن يقوم على تصميم إجراءات المراجعة للحصول على تأكيد معقول عن التحريفات الناشئة عن المحاسبة الإبداعية التي يتم إكتشافها والتي تعتبر جوهرية للقوائم المالية . (العمراوي، 2017/2016، صفحة 57)

ثانيا : نتائج ممارسة المحاسبة الإبداعية

على الرغم من أن مسيرين المؤسسات يدركون أن التأثير على الأرباح وإن كانت تحقق منافع للمؤسسة في المدى القصير ، إلا أنها تؤدي إلى نتائج و مشاكل خطيرة في المستقبل ، ومن أهم هذه النتائج مايلي:

- **تخفيض قيمة المؤسسة :** توجد العديد من قرارات التشغيل التي تتخذها المؤسسة بغرض التأثير على الأرباح قصيرة الأجل ، إلا أنها يمكن تؤدي في الأجل الطويل إلى الإضرار بالكفاءة الإقتصادية لها . فعلى سبيل المثال تعجيل الإيرادات قد يؤدي إلى قيام المؤسسة ببيع المنتج في 30 ديسمبر بشروط كان من الممكن أن تكون أفضل لو تم بيع ذات المنتج العميل في 2 يناير . كذلك فإن تأخير المصروفات الإختيارية يمكن أن يؤدي في الأجل الطويل إلى الإضرار بأداء المؤسسة ، فتأخير الصيانة ، البحوث و التطوير ، و تدريب العاملين قد يؤدي إلى فشل المعدات ، خسارة حصة المؤسسة في السوق ، وتخفيض الإنتاجية . (كامل، 2008، الصفحات 18-19)

- **العقوبات الإقتصادية و إعادة القوائم المالية :** في السنوات الأخيرة مثلا فرضت بورصة الأوراق المالية الأمريكية عقوبات صارمة على الشركات التي قامت بممارسة المحاسبة الإبداعية بغرض التأثير على الأرباح ، فعلى سبيل المثال في أوائل التسعينات وقعت البورصة غرامة مالية قيمتها مليون دولار على شركة (Grance W.R) وطلب منها إعادة احتساب أرباحها و الإعلان عنها ، والسبب في ذلك أن الشركة بين 1990 و 1992 قامت بتخفيض أرباحها المعلنة ، وذلك بتسجيل احتياطات غير صحيحة قيمتها 55 مليون دولار وبين عامي 1993 و 1995 قامت بإعادة الإحتياطات إلى أرباح ، وذلك لمقابلة الأرباح الفصلية المستهدفة. (رحال و زين، 2018، صفحة 127)

- **تلاشي المعايير الأخلاقية:** حتى وإن كانت المحاسبة الإبداعية لا تنتهك المعايير المحاسبية بشكل واضح، فهي ممارسة مشكوك فيها من الناحية الأخلاقية، فالمؤسسة التي تدير أرباحها ترسل رسالة للعاملين بها بأن إخفاء وتضليل الحقيقة هي ممارسة مقبولة، ويخلق المديون الذين يتحملون خطر هذه الممارسة مناخا أخلاقيا يسمح بوجود أنشطة أخرى مشكوك فيها، فالمدبر الذي يطلب من موظفي المبيعات تعجيل المبيعات في أحد الأيام، يخسر السلطة الأخلاقية التي تمكنه من انتقاد خطط المبيعات المشكوك فيها في يوم آخر، وأيضا يمكن أن تصبح المحاسبة الإبداعية منحدرًا زلقًا جدا، فأساليب التحايل المحاسبية البسيطة نسبيا تصبح معقدة أكثر فأكثر إلى أن تؤدي إلى خلق مخالفات جوهرية في القوائم المالية . (لعروسي، 2019، صفحة

- العقوبات الاقتصادية وإعادة إعداد القوائم المالية: في السنوات الأخيرة أصبحت الدول التي لها تعاملات كبير في البورصة تفرض عقوبات صارمة على المؤسسات التي قامت بإدارة أرباحها، وتجدر الإشارة إلى أنه و إن لم تفرض هذه العقوبات من غرامات وعقوبات تأديبية فإن مجرد إعادة احتساب الأرباح والإعلان عنها يمكن أن يكون في حد ذاته مكلفاً جداً للمؤسسة. (سلامي و حبة، 2021/2020، صفحة 18)

خلاصة الفصل:

تعد المحاسبة الإبداعية فعل غير أخلاقي يلجأ إليه أصحاب المصالح و المؤسسات، بهدف تحقيق أغراض خاصة، وذلك باستعمال أساليب تتضمن المراوغة والتضليل و التلاعب بالأرقام المالية التي تتضمنها القوائم المالية، بالإضافة إلى تغيير السياسات والقواعد المحاسبية من أجل تغيير واقع المؤسسة و إظهارها في صورة أحسن من صورتها الحقيقية ، أو في وضع أسوأ ، مما يسمح لها بتحقيق عدة دوافع أو فوائد شخصية لأصحاب الإدارة أو لجذب مستثمرين أول للتملص من دفع الضرائب ... الخ.

الفصل الثاني :

مساهمة المراجعة المستمرة في

الحد من ممارسات المحاسبة

الإبداعية

الفصل الثاني : مساهمة المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

تمهيد :

أصبحت المحاسبة الإبداعية تشكل خطرا واضحا يحيط بنظام الرقابة للمؤسسات ، وأصبحت المعلومات المالية مجالاً للشك، مما يجعل المؤسسة وسمعتها في السوق محل شك و تخوف المستثمرين للجوء إليها و الإستثمار فيها ، إلى جانب تخوف الأطراف التي لها علاقة بها من التعامل معها، لذا فإن من الضروري أن تقوم المؤسسات ببذل جهد أكبر للحدّ من ممارسات المحاسبة الإبداعية . تعتبر المراجعة المستمرة وسيلة لكشف العديد من الممارسات القانونية ، ويمكن القول أن المحاسبة الإبداعية أحد أهم هذه الممارسات ، لذا فقد حاولنا إبراز أهم عناصر المراجعة المستمرة والإجراءات المتخذة من قبل المراجع للحد من المحاسبة الإبداعية . من خلال هذا الفصل من خلال المبحثين التاليين :

المبحث الأول: ماهية المراجعة المستمرة .

المبحث الثاني: مساهمة المراجعة المستمرة في مواجهة المحاسبة الإبداعية .

المبحث الأول : ماهية المراجعة المستمرة

ازداد الاهتمام بالمراجع والمراجعة المستمرة نظرا لزيادة الاهتمام بالمعلومات التي يتم مراجعتها، من قبل مختلف الأطراف، كالإدارة، المساهمين وغيرهم، والتي تسمح لهم بالتأكد من المعلومات المتوفرة عن المؤسسة والوثوق فيها.

المطلب الأول : المراجعة

أولا : مفهوم المراجعة

المراجعة لغويا هي التأكد من صحة أي عمل من الأعمال بفحصه وإعادة دراسته، لكن هنا كفرع من فروع الدراسات المحاسبية والمالية يسمى عادة بإسم المراجعة، في هذه الحالة تكتسب هذه الكلمة معنى خاص هو الدلالة على المهنة المسماة بهذا الاسم وهي مراجعة الحسابات والفن الذي تستخدمه في أداء مهمتها. (الطار، 1996، صفحة 9)

كما عرفت منظمة العمل الفرنسي المراجعة على أنها: "طريقة منهجية مقدمة بشكل منسق من طرف مهني يستعمل مجموعة من تقنيات المعلومات والتقييم بغية إصدار حكم معلل ومستقل، استنادا على معايير التقييم، وتقدير مصداقية وفعالية النظام والإجراءات المتعلقة بالتنظيم." (محمد و مسعود، 2003، صفحة 10)

أيضا تعرف بأنها: "الفحص المنظم للبيانات المحاسبية المسجلة بالدفاتر والسجلات والقوائم المالية للمؤسسة بغرض إبداء رأي حيادي عن مدى صحة أو دقة تلك البيانات، ومدى إمكانية الاعتماد على دلائلها عن المركز المالي للمؤسسة ونتائج أعمالها وتدققاتها النقدية". (السيد، 2010-2011، صفحة 27)

إن عملية المراجعة ببساطة ليست عملية مثالية ، حيث يوجد احتمال لعدم اكتشاف بعض المخالفات و الأخطاء حتى في ظل أفضل أداء ممكن لإجراءات المراجعة التي تتطلبها المعايير المهنية ، فإذا تم محاولة اكتشاف كافة الأمور الخاطئة ، فإن تكلفة المراجعة ستصبح غير مقبولة ، وبالتالي فإن التركيز سيكون في المناطق التي يوجد فيها خطر كبير لحدوث المخالفات و الأخطاء الجوهرية. (أرينز و لوبك، 2002، صفحة 19)

بالتالي فإن عملية المراجعة تشمل الفحص ، التحقيق و التقرير :

الفحص : التأكد من صحة قياس العمليات و سلامتها التي تم تسجيلها وتحليلها وتبويبها، فحص القياس الحسابي للعمليات المالية الخاصة بالنشاط المحدد للمشروع .

التحقيق : ويقصد به إمكانية الحكم على صلاحية القوائم الحالية النهائية كتعبير سليم لأعمال المؤسسة عن فترة مالية معينة ، وكدلالة على وضعه المالي في نهاية تلك الفترة .

وهكذا فإن الفحص والتحقيق وظيفتان مترابطتان يقصد بهما تمكين المراجع من إبداء رأيه الفني المحايد فيما إذا كانت عمليات القياس للمعاملات المالية قد أفضت إلى إثبات صورة عادلة لنتيجة أعمال المؤسسة ومركزها المالي .

التقرير : يقصد به بلورة نتائج الفحص و التحقيق و إثباتهما في تقرير يقدم إلى من يهمه الأمر داخل المؤسسة وخارجها، و هو ختام عملية المراجعة، حيث يبين فيه المراجع رأيه الفني المحايد في القوائم المالية ككل من حيث تصويرها لمركز المؤسسة المالي وبيان عملياته بصورة سليمة و عادلة . (قايد، 2016، الصفحات 14-15)

الفصل الثاني : مساهمة المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

وبصفة عامة يمكن تعريف المراجعة بأنها عملية جمع وفحص وتقييم أدلة الإثبات تتعلق بتأكيدات خاصة بتصرفات المؤسسة، بهدف إضفاء المصدقية على معلومات المؤسسة المتوفرة وإعداد تقرير بذلك.

ثانيا : أنواع المراجعة

تتعدد أنواع المراجعة بتعدد معايير تصنيفها، أهم هذه الأنواع ما يلي :

1- من حيث القائم بالمراجعة :

يمكن تقسيمه إلى نوعين أساسيين هما : (قايد، 2016، صفحة 20)

● **المراجعة الخارجية:** وهي المراجعة التي تتم بواسطة طرف من خارج المؤسسة ، حيث يكون مستقلا عن إدارتها , وذلك بهدف إبداء الرأي الفني المحايد وعدالة التقارير المالية للمؤسسة خلال فترة معينة .حذف الفراغ بين النقطة العنوان وهذا مكرر حتى في الفصل الأول

● **المراجعة الداخلية:** وهي مراجعة تعتبر حديثة إذا ما قورنت بالخارجية ، فهي أداة مستقلة تعمل من داخل المؤسسة للحكم و التقييم لخدمة أهداف الإدارة في مجال الرقابة ،عن طريق مراجعة العمليات الحسابية والمالية ، ويمكن القول بأن المراجعة الداخلية تمثل أحد حلقات الرقابة الداخلية و أداة في يد الإدارة تعمل على مداها باستمرار بالمعلومات فيما يتعلق بالنواحي الآتية :

- دقة أنظمة الرقابة الداخلية .

- الكفاءة التي يتم بها التنفيذ الفعلي للمهام داخل كل قسم من أقسام المؤسسة .

- كفاءة وكفاءة الطريقة التي يعمل بها النظام المحاسبي لكي يعكس بصدق نتائج العمليات .

2- من زاوية المجال أو نطاق المراجعة : تقسم المراجعة من حيث النطاق إلى مايلي : (اشتيوي، 2008، صفحة 21)

● **المراجعة الكاملة:** وهي التي يقوم بها المراجع الخارجي لغرض إعطاء رأي فني محايد، ولا تضع الإدارة أي قيود على نطاق المراجعة حيث يقوم المراجع بتحديد درجة التفاصيل فيما يقوم به من عمل.

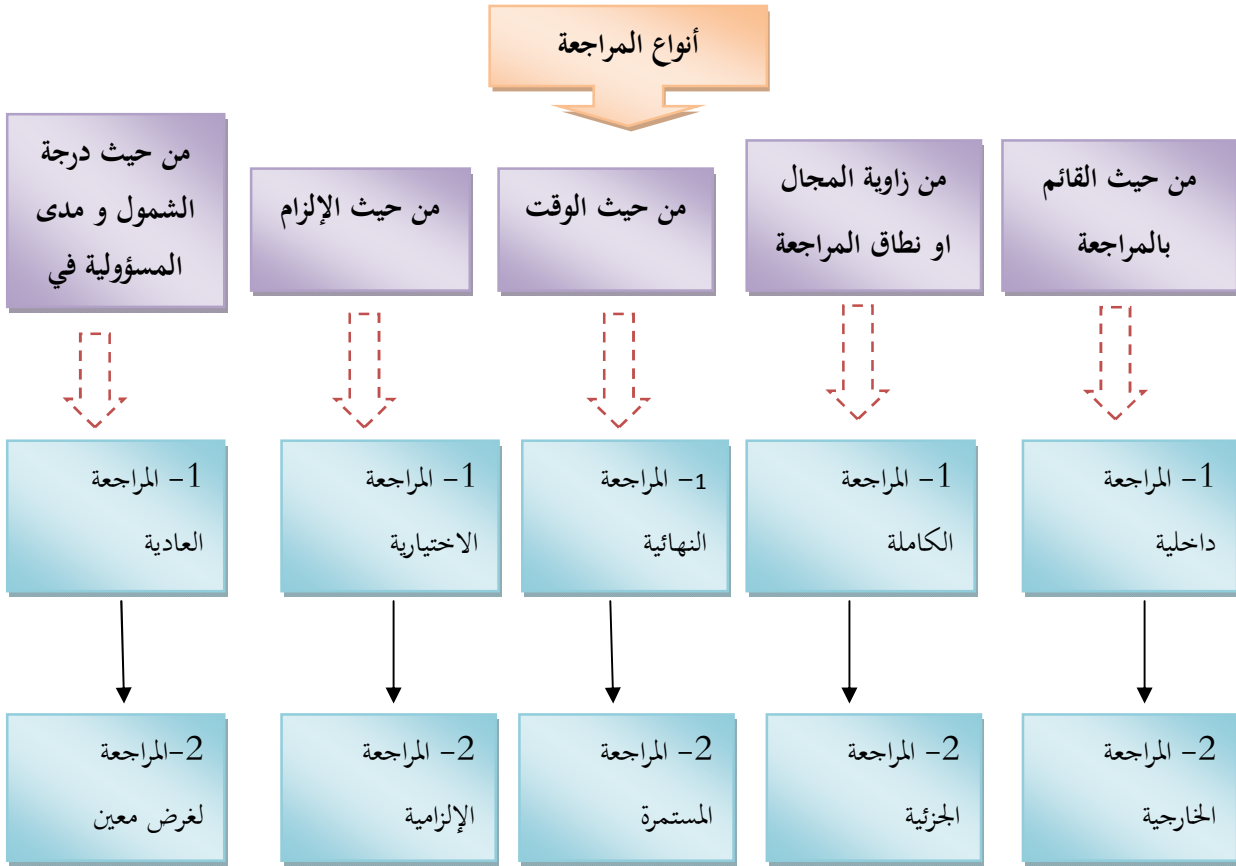
● **المراجعة الجزئية:** وهي التي يقتصر فيها عمل المراجعة على عمليات معينة، أو هي بمثابة ذلك النوع من المراجعة التي توضع فيها بعض القيود على نطاق فحص المراجعة بأي صورة من الصور، وتحديد الجهة التي تعين المراجع لتلك العمليات . (لقلطي، 2009، صفحة 23)

3- المراجعة من حيث الوقت: وينقسم هذا النوع بدوره إلى:

● **المراجعة النهائية:** يكلف المراجع القيام بمثل هذه المراجعة بعد انتهاء الفترة المالية المطلوب مراجعتها، وبعد إجراء التسويات وتحضير الحسابات وقائمة المركز المالي، وفي ذلك ضمان بعدم حدوث أي تعديل في البيانات بعد مراجعتها لأن الحسابات قد أقفلت مسبقا و ما يعاب عليه:

- فشله في اكتشاف ما قد يوجد بالدفاتر من أخطاء أو غش حال وقوعها.
 - استغراقه وقتا طويلا قد يؤدي إلى تأخير تقديم التقرير في موعده.
 - **المراجعة المستمرة:** وهنا يقوم المراجع بتقديم الحسابات والمستندات بصفة مستمرة، حيث يقوم بزيارات متعددة للمؤسسة موضوع المراجعة طوال الفترة التي يراجعها، ثم يقوم في نهاية العام بمراجعة الحسابات الختامية والميزانية. (عبدالله، 2004، الصفحات 28-29)
 - 4 - **من حيث الإلزام:** تنقسم من حيث الإلزام القانوني إلى نوعين :
 - **المراجعة الاختيارية:** هي المراجعة التي تتم دون إلزام قانوني، وإنما بناء على إتفاق بين الشركاء للقيام بها بواسطة مراجع خارجي، ويحدث هذا غالبا في مؤسسات الأشخاص أو المؤسسات الفردية، حيث أن واجبات المراجع في هذه الحالة محددة في الإتفاق الذي تم مع الشركة أو المؤسسة الفردية بحيث يمكن توسيع نطاق المراجعة أو تضيقها. (دحدوح و القاضي، 2009، صفحة 50)
 - **المراجعة الإلزامية:** وهي المراجعة التي يحتتم القيام بها، حيث نص المشرع من خلال نصوصه على إلزام تعيين مراجع يقوم بالوظائف المنوطة له من خلال القانون المعمول به، وهذا بغية الوصول إلى الأهداف المتوخاة من المراجعة .
لقد نص المشرع الجزائري في القانون التجاري وفي مادته رقم (609) على إلزامية تعيين مراجع الحسابات للقيام بالوظائف المكلف بها قانونا، وضرورة تعيين مندوب حسابات في قانون التأسيس لشركات الأموال المساهمة . (مبروك، 2000، صفحة 281)
 - 5- **المراجعة من حيث درجة الشمول ومدى المسؤولية في التنفيذ :** تنقسم إلى :
 - **المراجعة العادية:** وهي المراجعة التي تهدف إلى فحص أنظمة الرقابة الداخلية والمعلومات المحاسبية المسجلة بالدفاتر والسجلات، بهدف إبداء رأي في محايد عن مدى تعبير القوائم المالية الختامية عن نتائج أعمال المؤسسة، وعن مركزها المالي في نهاية فترة معينة.
 - **المراجعة لغرض معين:** ويكون هذا النوع من المراجعة بهدف البحث عن حقائق معينة و الوصول إلى نتائج معينة يستهدفها الفحص ، لذا فإن مراجع الحسابات لا تقتصر خدماته على مجرد كتابة التقارير عن القوائم المالية الختامية للمؤسسات بعد فحصها فقط ، بل تمتد خدماته أيضا إلى مجالات أخرى متعددة . (زديرة، 2014، صفحة 24)
- ويمكن تلخيص أنواع المراجعة السابقة في الشكل التالي :

الشكل رقم (02) : أنواع المراجعة



المصدر : من إعداد الطالبتين بالاعتماد على : (دحود و القاضي، 2009، صفحة 50)

المطلب الثاني: مفهوم المراجعة المستمرة

أولاً: مفهوم المراجعة المستمرة

مع زيادة التقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات، وزيادة الطلب على المعلومات، وتوصيل هاته الأخيرة في وقت حدوثها أو بشكل فوري، فقد تطلب ذلك من المراجعين ضرورة إيجاد وسائل جديدة للمتابعة والمراقبة المستمرة و تجميع وتحليل أدلة الإثبات . و قد أدى ذلك إلى زيادة الضغوط على المراجعين لتحديث أساليب المراجعة التقليدية لمواجهة التغيرات التكنولوجية المتلاحقة في مجال المعلومات وابتكار مجموعة من برامج المراجعة الجديدة، وكذلك نماذج جديدة لعملية المراجعة، وقد أدى ظهور التبادل الالكتروني للبيانات والانترنت إلى حدوث تغيرات جوهرية ومستمرة في الطرق والأساليب التي يتم بها تنفيذ الأعمال والاتصال، وطريقة توصيل المعلومات، وتحول المحاسبة من محاسبة تقليدية تقوم على توفير التقارير المالية على أساس زمني دوري وبعد فترة طويلة من حدوث العمليات، إلى عملية محاسبة فورية مباشرة لتقييم الأداء، وقد أدى ذلك إلى ضرورة إجراء تفسير جوهري في تنفيذ عمليات المراجعة من مراجعة تقليدية يدوية إلى مراجعة دائمة آنية فورية تقوم على أساس استخدام برامج الحاسب الآلي

الفصل الثاني : مساهمة المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

وتكنولوجيا المعلومات لمساعدتها على تحقيق هدف الفورية والدقة وفي أي وقت، وهي ما يعرف بالمراجعة المستمرة، التي تسعى إلى توفير التأكيد والتحقق المستمر من جودة أمانة المعلومات المعروضة في التقارير المالية المنشورة . (عبدالرحمان أحمد، 2003، صفحة 94) يعد فحص أنظمة الرقابة الداخلية والمعلومات والمستندات و الحسابات والدفاتر الخاصة بالمؤسسة فحصاً إنتقادياً منظماً، بقصد الخروج برأي في محايد عن مدى دلالة القوائم المالية عن الوضع المالي لتلك المؤسسة في نهاية فترة زمنية معلومة ، ومدى تصويرها للنتائج من ربح وخسارة عن تلك الفترة ، ومن ثم فإن المراجعة المستمرة هي عبارة عن تحقيق وبحث بهدف تقييم الإجراءات المحاسبية و الإدارية وغيرها السارية داخل المؤسسة و ذلك لتقديم ضمانات لكل من يهمه الأمر من مسيرين، شركاء ، نقابة وبنوك ... الخ حول صحة ومصداقية المعلومات الموضوعية تحت تصرفهم والتي تمثل واقع المؤسسة.(عبدالله، 2004، صفحة 13)

كما تعرف المراجعة المستمرة بأنها عملية مراجعة إلكترونية شاملة تمكن المراجعين من توفير أو تقديم درجة من الإطمئنان أو التأكيد حول المعلومات المستمرة بشكل آني أو بعد فترة وجيزة من الإفصاح عن تلك المعلومات . (Micko, Zabihollah, Sharbatoghlie, & pater, 2002, p. 150)

أيضا تعرف بأنها مراجعة خارجية يقوم بها المراجع الخارجي للتأكد على المعلومات الواردة في القوائم المالية و إصدار تقارير مباشرة أو بعد فترة زمنية قصيرة من وقوع الأحداث وبشكل مستمر، لتلبية احتياجات مستخدمي القرارات، وأيضاً عن طريق نشر هذه التقارير عبر شبكة الإنترنت مما يستلزم إحداث تغييرات في بيئة التشغيل الإلكتروني و بالتالي إلى توقيت عملية المراجعة و طبيعة أدائها. (زيدان، 2008/2007، صفحة 20)

يقوم مدخل المراجعة المستمرة على مراقبة وتحليل تدفق المعلومات خلال النظام على نحو مستمر (مثلا بصفة يومية) وذلك باستخدام مجموعة معرفة من قواعد المراجع. وسوف تحدث الاستثناءات عن هذه القواعد علامات إنذار (ضوء أحمر) بقصد لفت انتباه المراجع نحو أي تدهور أو أمور شاذة (غش، تلاعب، إساءة عرض) أو مخالفات بالنظام محل المراجعة ، لذا فإن عملية المراجعة المستمرة أسلوباً للفحص التحليلي، حيث يسمح تحليل النظام بصفة مستمرة بأن يحسن المراجع بؤرة ونطاق المراجعة ، إضافة إلى أنه يمكن اعتبار عملية المراجعة المستمرة بمثابة نوع أعلى للرقابة هدفه مراقبة و تقييم كفاءة و فعالية إجراءات الالتزام ، وذلك إما بشكل مباشر أو غير مباشرة بواسطة الفحص الدقيق لوقوع أنماط أو أحداث محددة . (زيدان، 2008/2007، صفحة 21)

كما تعتبر المراجعة المستمرة من العناصر المهمة في بيئة الرقابة الإدارية المستخدمة من قبل الإدارة و ذلك للتأكد من سلامة تصميم و تطبيق و معالجة العمليات المالية وغير المالية في المؤسسة، لذا فهي تعرف بأنها إطار أو منهجية إلكترونية منتظمة تعمل على خدمة متخذي القرارات في المؤسسة، من خلال إضفاء الثقة المستمرة على البيانات و المعلومات و ممارسة التأكيد المستمر على صحة تلك البيانات و المعلومات من خلال التقرير الفوري لمراقب الحسابات في مدة زمنية قصيرة، وذلك باستخدام برامج و أدوات تكنولوجية حديثة في ظل نظام التشغيل المستمر و المعالجة الفورية للبيانات المالية و غير المالية . (دبور، 2019، صفحة 28).

مما سبق نستنتج أن المراجعة المستمرة تتميز بعدة خصائص، أهمها :

-أن المراجعة المستمرة مراجعة فورية مستمرة للنظم غير الورقية والتبادل الإلكتروني للبيانات.

-المراجعة اليدوية أو المراجعة حول الحاسب غير مناسبة في ظل نظم المحاسبة الفورية، حيث مستندات المعاملات إما لم تعد موجودة بالمرّة أو يتم تخزينها إلكترونياً.

الفصل الثاني : مساهمة المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

- تساعد المراجعة المستمرة على تخفيض تكلفة أداء أعمال المراجعة .

- تؤدي المراجعة المستمرة إلى زيادة جودة مراجعة القوائم المالية لأنها تسمح لمراقب الحسابات بأن يولي اهتماماً أكبر للإلمام بطبيعة نشاط وأعمال وصناعة عملية من ناحية، وهيكل الرقابة الداخلية لديه من ناحية أخرى. (كامل و شحاتة، 2014، الصفحات 83-84)

وبصفة عامة فإن المراجعة المستمرة هي عملية فحص و مراجعة عمليات المؤسسة بصورة متواصلة على مدار الفترة المحاسبية، ويمكن أن يستخدم المراجع تكنولوجيا المعلومات في ذلك، مما يساعد في اكتشاف الغش والأخطاء في المعلومات المالية، وكذلك تقديم معلومات فورية لتقييم الأداء المالي وترشيد القرارات المختلفة.

ثانياً: أهداف المراجعة المستمرة

يُعتبر المراجعة المستمرة مدخلاً لتطوير الحسابات في شكلها التقليدي، فإن الهدف الأساسي من المراجعة المستمرة أن يبدي مراقب الحسابات رأياً فنياً محايداً بمدى صدق المعلومات والتقارير المالية المنتجة في ظل نظام المعلومات المحاسبية الفورية غير ورقية، وكذا منح المؤسسة ختم التصديق المستمر. (عيد الوهاب و شحاتة، 2002، الصفحات 95-96)

بالإضافة إلى ذلك تهدف المراجعة المستمرة إلى تحقيق عدة أهداف أهمها :

- مراجعة الخطط ومتابعة تقييمها والتعرف على ما حققته من أهداف ودراسة الأسباب التي حالت دون الوصول إلى الأهداف المحددة .

- تقييم نتائج الأعمال بالنسبة إلى ما كان مستهدفاً منها .

- القضاء على الإصراف من خلال تحقيق أقصى كفاية الإنتاجية في جميع نواحي النشاط .

- تخفيض خطر المراجعة و ذلك لصعوبة تقدير آثار عملية المراجعة على العميل أو المؤسسة محل المراجعة .

(قايد، 2016، صفحة 16)

- إضفاء الثقة على الإفصاح الفوري للمؤسسات عبر استخدام تكنولوجيا المعلومات .

- مساعدة أصحاب المصالح في المؤسسة خاصة المساهمون و هيئة سوق المال في ممارسة الرقابة الفورية المستمرة على المؤسسات .

- مساعدة المراجعين في تحقيق تخفيض ملموس أو إلغاء الوقت الفاصل بين تاريخ حدوث العملية المالية بالنسبة للعميل .

(علي، 2017، صفحة 29)

- تهدف المراجعة المستمرة إلى التحقق من الإجراءات الرقابية المصممة والمنفذة ، مما يؤدي إلى صحة المعلومات المدخلة وخلوها من الأخطاء ، والتوقيت المناسب لتشغيلها و صحة تحديثها وصيانة لها على قاعدة المعلومات ، وسلامة البرامج المشغلة لها، وبالتالي الاعتماد على تلك المعلومات في اتخاذ العديد من القرارات .

الفصل الثاني : مساهمة المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

- تؤدي المراجعة المستمرة إلى تخفيض حجم الانحرافات و الأخطاء و التلاعب والغش في المعلومات ، وذلك من خلال استخدام نظام الإنذارات و المثبت في النظام المحاسبي الإلكتروني والذي يشير إلى وقوع تلك الانحرافات أو الأخطاء الجوهرية ، و بالتالي يؤدي إلى الرقابة على عمليات التشغيل و على أمن و سلامة المعلومات الإلكترونية .

مما سبق يتضح أهمية المراجعة المستمرة كمنهجية منظمة لتعزيز الدور الحوكمي الفوري و المستمر للمؤسسات من خلال عمليات التأكيد المستمر على صحة و صدق المعلومات و التقارير المالية، بما يبعث بالطمأنينة و الثقة للملاك و أصحاب المصلحة و يقلل من فجوة التوقعات لديهم .(دبور، 2019، صفحة 33)

المطلب الثالث : مراحل و أدوات المراجعة المستمرة

أولاً : مراحل المراجعة المستمرة

تتضمن إجراءات المراجعة المستمرة عدة مراحل تتمثل أهمها في : (سواد، 2014)

- فهم طبيعة عمل المؤسسة من حيث الكيان القانوني ونوع النشاط والهيكلة التنظيمي له وأنظمتها المحاسبية وعلى ضوء هذه المعلومات على المراجع قبول مهمة مراجعة العملية أو الاعتذار عن ذلك .
- فهم مكونات نظم الضبط الداخلي المتوفرة لدى المؤسسة ، وتشمل فهم هيئة نظم الضبط الداخلي و إجراءاته ومعرفة مدى وضعها موضع التنفيذ.
- تقييم درجة المخاطرة في نظم الضبط الداخلي، فإن إتفق على أن درجة المخاطرة عالية في أن تكشف نظم الضبط الداخلي تلقائياً الأمور المادية التي أظهرت على غير حقيقتها في البيانات الختامية، تكون مخاطر المراجعة عالية، وعندما تكون درجة المخاطرة في المراجعة متدنية يجب فهم نظم الضبط الداخلي وتحديد الأمور التي تعزز قناعة المراجع بأن درجة المخاطرة هي دون المستوى .
- التدقيق الإخباري: يستخدم المراجع تقييمه لنظم الضبط الداخلي وموقفه بدرجة مخاطر المراجعة في تحديد طبيعة أعمال المراجعة ،توقيت أعماله، والوقت اللازم لها، وحجم العينة .
- تقييم نتائج أعمال المراجعة :بعد أن يقوم مراجع الحسابات في أعمال المراجعة التي قرر القيام بها، يقوم بتقييم نتائج أعمالها والاستنتاجات التي خرج بها بغرض معرفة مدى إمكانية توفر قاعدة يعتمد عليها في إبداء رأيه في المعلومات الحسابية الختامية.
- تقرير مراجع الحسابات: يبين تقرير مراجع الحسابات نطاق عمله الذي قام به ويبين استنتاجاته فيما يتعلق بمدى عدالة المعلومات الحسابية الختامية لكل من المركز المالي ونتائج أعمال المؤسسة موضوع المراجعة .
- بالإضافة إلى ذلك و بإدخال الإستعمال الإلكتروني وتطور المراجعة المستمرة أصبحت تشمل مراحل المراجعة الآتي :
- التأكد من التحديث لقاعدة البيانات بالمعاملات والأحداث الاقتصادية المختلفة بمجرد حدوثها.
- المراجعة المستمرة للبيانات المحاسبية المخزنة إلكترونياً .
- إعداد قوائم مالية فورية.
- النشر المستمر للقوائم المالية والتي تتم مراجعتها بصورة فورية.(مشعان، 2002، صفحة 358)

ثانيا : أدوات المراجعة المستمرة

تتعدد الأدوات المستخدمة للقيام بعملية المراجعة المستمرة أهمها : (بوزيان، 2014-2015، صفحة 10)

- أسلوب البيانات الاختيارية : يستخدم للتأكد من كفاءة مدى الثقة في البرامج المختلفة المستخدمة في التشغيل.
- أسلوب الاختبار المتكامل : يعتبر امتداد لأسلوب البيانات الاختيارية وفي ظل هذا الأسلوب ينشئ المراجع وحدة وهمية. (الشافعي، 2003، صفحة 99)
- قوائم إستقصاء: وهي أدوات مفيدة لمواقف مباشرة أو عند تكرار عملية المراجعة كجزء من برنامج مستمر، ومن الأفضل عدم تقييد الأسئلة بإجابات محددة.
- مقابلات: يمكن القيام بتلك المقابلات لزيادة وعي أعضاء المراجعة وجمع المعلومات عن طريق طرح أسئلة مختلفة تتعلق بنظم الإدارة ومختلف الأمور المتعلقة بنشاطات المؤسسة.
- الملاحظة: مراقبة كيف يمكن أن توفر العملية المنفذة صورة أكثر واقعية بمدى الإلتزام بإجراءات محددة، مقارنة بما يمكن الحصول عليه، وتكون عملية الملاحظة على الأصول و الوثائق والتصرفات في المؤسسة.
- المناقشة: من المعتاد أن تتم مع الموظفين الرئيسيين.
- التقرير: يتم توثيق و تسجيل نتيجة المراجعة في تقرير يوضح النتائج المتوصل إليها، ونوع التقرير ومختلف التفاصيل المتعلقة بعملية المراجعة .

الفصل الثاني : مساهمة المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

المبحث الثاني : استخدام المراجعة المستمرة في مواجهة المحاسبة الإبداعية

تعتبر المحاسبة الإبداعية الأساليب والممارسات الاحتياطية التي تلجأ إليها بعض الإدارات للتلاعب في الأرقام والمعلومات المالية باستغلال الثغرات الموجودة في النظام المحاسبي بهدف تضليل المستفيدين من القوائم المالية، لذا جاءت المراجعة المستمرة كرد فعل لمواجهة هذه الممارسات.

المطلب الأول : معايير المراجعة المستمرة لمواجهة للمحاسبة الإبداعية

أولاً: جهود مجلس معايير المحاسبة الدولية لمواجهة ممارسات المحاسبة الإبداعية

قام مجلس معايير المحاسبة الدولية بإجراء تعديلات على معايير المحاسبة الدولية التي يصدرها، وتم تغييرها لتصبح معايير التقارير المالية الدولية (IFRS)، كان الهدف من ذلك تعديل التقارب مع المعايير المحاسبة الأمريكية، تلبية لرغبة مجلس الوحدة الاقتصادية بالإتحاد الأوروبي بإصدار معايير محاسبية جديدة تساعدها على توحيد التطبيق المحاسبي، بين دول الإتحاد الأوروبي، مثلما كان قرارات توحيد العملة الأوروبية، والأخذ بالاعتبار التطورات الكبيرة والتغيرات التي حدثت وخاصة قيام العديد من دول العالم بإصدار معايير محاسبة محلية تستند بصور أساسية على معايير المحاسبة الدولية، كذلك حدوث بعض التجاوزات والاستغلال السيئ من قبل بعض المحاسبين لتلك المعايير عبر استغلالهم لبعض نقاط الضعف الموجودة بها، والتي كانت أحد نتائجها ظهور المحاسبة الإبداعية. (العمراوي، 2016-2017، صفحة 59)

ومن أهم هذه التعديلات: (العلاجوني، 2015/2014، الصفحات 31-32)

- العمل على إلغاء غالبية البدائل (المعالجة القياسية) و(المعالجة البديلة) في معايير المحاسبة الجديدة، والاكتفاء بمعالجة محاسبية واحدة، وذلك بهدف توحيد المعالجات وعدم فسح المجال للاختيار بين عدة بدائل بحيث تستغل تلك البدائل في تحميل صورة الدخل، أو تضخيم الأرباح أو التغطية على بعض الملاحظات على نشاط المؤسسة .

- إضافة مرفقا تلك لمعيار محاسبي يوضّح كيفية التطبيق العملي، ويعتبر هذا الأمر من وجهة نظر الباحثين من أهم التغيرات، أو التعديلات التي طرأت على معايير المحاسبة الدولية الجديدة، فقد اتضح أن هنالك صعوبات متعددة في التطبيق العملي للكثير من فقرات معايير المحاسبة، حيث يصعب على الكثير من المتخصصين، توضيح كيفية التطبيق السليم لغموض بعض الفقرات داخل المعيار، الأمر الذي قد يستغله بعض الإداريين في القيام بعملية تلاعبات، أو تحريفات لبعض بنود التقارير المالية بحجة عدم الوضوح أو الفهم السليم للمعيار.

- العمل على إلغاء التناقضات و التعارض الموجود بين بعض المعايير، بالإضافة إلى إزالة أي غموض قد يكتنف تلك المعايير، الأمر الذي يغلق الباب أمام من يريد أن يستغل تلك التناقضات أو الغموض الذي يكتنف بعض تلك المعايير.

ثانياً : معايير المراجعة المستمرة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

نظراً لضعف الدور الذي يؤديه مراجع الحسابات الخارجي في تخفيض المخاطر الناتجة عن إصدار قوائم مالية غير دقيقة ، فقد ظهرت الحاجة إلى تدعيم ثقة المجتمع في نوعية المراجعة، وأصبح من المحتم على المراجع إثبات استقلاليتته وحياديته التامة من خلال تطبيق روح القوانين وعدم الاكتفاء بنصها، والالتزام بالسلوك المهني.

الفصل الثاني : مساهمة المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

وتعد العوامل المهنية والفنية عنصراً هاماً للمهنة التي تشهد النجاح والاستمرار وخدمة المجتمع، وينطبق هذا بالتأكيد على مهنة المحاسبة و المراجعة ، إذ تعتبر ثقة الجمهور في نوعية الخدمات التي تقدمها مهنة المحاسبة عاملاً مهماً في نجاحها، كما أن ثقة الجمهور بالمراجع الخارجي لها أهمية خاصة، إذ إن زعزعة هذه الثقة تجعل رأيه حول عدالة القوائم المالية غير مجد وتصبح المسؤولية الموكلة إليه في إبداء الرأي خالية من معناها الحقيقي.

تعكس القواعد والمعايير ثقة المنظمة بموظفيها وأجهزتها وبالمجتمع، لذا تدرك اغلب المنظمات دور العوامل المهنية والفنية في تعزيز أدائها وتقليل الأعباء المترتبة عليها، فالإلتزام بالعوامل تقود إلى تطور العاملين، والتي بدورها ترفع من شفافية و نزاهة المؤسسة، و انعدام الإلتزام سوف يؤثر بشكل مباشر في سمعتها ونزاهتها.(مدني، 2020، الصفحات 129-130)

أن الهدف الرئيسي للمراجعة يتمثل في إضافة الثقة على المعلومات، وتحقيق النزاهة والاستقلالية والموضوعية التي تحتوي عليها القوائم المالية، ويعتبر الإلتزام بقواعد سلوك و آداب المهنة اعترافاً بمسؤولية الموظفين تجاه المجتمع والعملاء و زملاء المهنة.

كما تعد النزاهة و الإستقلالية و الموضوعية أركان أساسية للمفهوم الأخلاقي للمهنة، ومفهوم العدالة بشكل أساسي، و هي بمثابة القيم التي تعطي المعنى الحقيقي لوظيفة المراجعة، وذلك من خلال قواعد السلوك المهني للمراجعة، بإعتبارها الأساس لتصحيح التجاوزات التي تحدث أثناء ممارسة النشاط، و التي قد تحدث بسبب المصالح المتعارضة للأطراف ذات العلاقة بمهنة المراجعة ، ويتحمل المراجع الخارجي كمهني واجبات أخلاقية أكثر من المواطن العادي، ويتحمل مسؤولية تجاه العميل و المجتمع وزملاء المهنة، وللمحافظة على هذه المسؤولية فإن على مراجع الحسابات الإلتزام العالي بقواعد السلوك المهني، وقد منح المجتمع جزءاً كبيراً من المهنيين الاستقلالية و الحكم الذاتي كميزة لهم، وبالمقابل فإنه على المهنيين تشجيع الإلتزام بمعايير عالية من السلوك الأخلاقي فيما بينهم، وإلا فإن المستفيدين من خدماتهم سيقومون بالشك في استقلاليتهم كما تتدنى الثقة فيهم . (شوط، 2013، الصفحات 42-41)

في حين وضع الجمع الأمريكي للمحاسبين مجموعة من المعايير المهنية والفنية لمدقق الحسابات، أبرزها :

أولاً : المعايير الشخصية . (بديع ، 2013 ،صفحة 2013)

1. يجب أن يقوم بالفحص وباقي الخطوات الإجرائية الأخرى شخص أو أشخاص على درجة عالية من التأهيل العلمي والمهني في مجال خدمات التدقيق.
2. يجب على المدقق أن يكون مستقلاً في شخصيته وتفكيره في كل ما يتعلق بإجراءات التدقيق.
3. يجب على المدقق أن يبذل العناية المهنية المعقولة عند القيام بالفحص والقيام بالخطوات الأخرى عند إعداد تقرير إبداء الرأي.

ثانياً : معايير الاستقرار المهني الميداني . (مدني، 2020، صفحة 129)

1. يجب أن تخطط خطوات العمل الميداني تخطيطاً مناسباً كافياً أن يتم الإشراف على أعمال المساعدين إن وجدوا بطريقة مناسبة وفعالة.
2. يجب دراسة وتقييم نظام الرقابة الداخلية بشكل مفصل ووافٍ حتى يمكن تقدير الاعتماد عليه وتحديد نوعية الاختيارات اللازمة عند تطبيق إجراءات المراجعة.

الفصل الثاني : مساهمة المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

3. يجب الحصول على أدلة وبراهين كافية عن طريق الفحص والملاحظة الشخصية والاستفسارات والمصادقات بغرض تكوين أساس مناسب لإبداء الرأي على المعلومات المالية الخاضعة لعملية المراجعة.

ثالثاً : معايير إعداد التقارير. (قروف، 2016، صفحة 51)

1. يجب أن ينص تقرير إبداء الرأي على أن القوائم المالية قد أعدت طبقاً للمبادئ المحاسبية المقبولة عموماً.
2. يجب أن يبين التقرير الظروف التي لم يتم فيها تطبيق المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً بثبات في المدة الحالية بالمقارنة بالمدة السابقة. أي يجب أن يبين التقرير عما إذا كانت المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً التي تم استخدامها في إعداد القوائم المالية الخاصة للتدقيق، قد اختلفت عن المبادئ التي استخدمت عند إعداد القوائم المالية الخاضعة بالفترة السابقة.
3. تعتبر البيانات الواردة في القوائم المالية كافية بطريقة معقولة (للإفصاح عن المركز المالي ونتائج الأعمال) إلا إن ذكر خلاف ذلك في التقرير.
4. يجب أن يحتوي التقرير على رأي المدقق بالقوائم المالية كونها وحدة واحدة وفي الأحوال التي لا يمكن إبداء ال رأي على القوائم المالية كوحدة واحدة يجب الإشارة إلى الأسباب التي أدت إلى ذلك.

المطلب الثاني : متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة وعيوبها

أولاً : استخدامات المراجعة المستمرة

قام الجمع الكندي ومن بعده الجمع الأمريكي بتشكيل لجنة يرأسها Richard Wood لدراسة المراجعة المستمرة وقد قدمت اللجنة تقريرها في ديسمبر 1999 حيث ناقش هذا التقرير طبيعة ومجال و أساسيات المراجعة المستمرة و الهدف منها ، ومن ثم تعامل التقرير مع المراجعة المستمرة الأكثر تعقيداً ، و وصل التقرير إلى مجموعة من الاستنتاجات ، ناقشت الإطار المفاهيمي للمراجعة المستمرة بشكل عام ووصفا لبعض القضايا المهمة التي سيكون هناك حاجة لتحديدها عند تقديم خدمات مثل هذا النوع من المراجعة ، و إذا كان يمكن التغلب على بعض العقبات المهمة المرتبطة بها ، فإنه قد توجد أنواع متعددة من المشاكل التابعة تتعلق بالقيمة الجوهرية التي يمكن أن يضيفها المراجع للمؤسسة من خلال أدائه للمراجعة المستمرة . (زيدان، 2008/2007)

يشمل مجال المراجعة المستمرة مايلي :

- المعلومات والتقارير المالية الفورية سواء الخاصة بالمركز المالي أو بالتدفقات النقدية أو التغيير في حقوق الملاك .
 - الإيضاحات المتممة للمعلومات المالية الفورية .
 - كافة المعلومات المالية الجوهرية التي يمكن أن ينتجها نظام المحاسبة الفوري ويتم إنتاجها بصفة مستمرة وفورية مثل المؤشرات المالية والتقلبات غير المالية في مؤشرات الأداء و أسبابها . (شحاته و نصري، 2007/2006، صفحة 271)
- ويقدم التقرير أمثلة عن الخدمات المحتملة للمراجعة المستمرة :

الفصل الثاني : مساهمة المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

- في مجال التجارة الإلكترونية : تسعى المراجعة المستمرة إلى: (بوزاهر، 2013، الصفحات 259-260)
 - ضمان مستمر عن موثوقية وسلامة (نزاهة) دفع صفقات التجارة الإلكترونية و ذلك بالاتصال مع خدمات ضمان صدق الويب المصدق عليها من قبل الجمعيتين الأمريكي AICPA و الكندي CICA للمحاسبين القانونيين .
 - ضمان مستمر عن أساليب الرقابة على نظم التجارة الإلكترونية .
 - ضمان مستمر عن الالتزام بتعهدات الدين .
 - ضمان مستمر يتعلق بمدى السرية على مواقع الويب التي تحتوي على تقارير عن المعلومات المتعلقة باتخاذ القرارات المهمة .
 - ضمان مستمر عن فعالية أساليب الرقابة على قواعد المعلومات التي يمكن الوصول إليها من قبل أي فرد للتجارة الإلكترونية و الأغراض الأخرى .
 - ضمان مستمر عن وقت التسليم و جودة المنتجات المباعة .
 - ضمان مستمر عن الوضع المتعلق باستمرارية المؤسسة .
 - في مجال المعلومات التسويقية :تسعى المراجعة المستمرة إلى: (دبور، 2019، صفحة 34)
 - ضمان مستمر عن المعلومات التسويقية مثل مبيعات منتج جديد من قبل بائع برامج الحاسب الآلي .
 - ضمان مستمر يتعلق بتصنيف وسائل الإعلام ، ومهاجمي مواقع الويب ، و عمليات تنزيل العناوين و المعلومات على شبكة الويب .
 - في مجال المعلومات المالية التقليدية :تسعى المراجعة المستمرة إلى:(زيدان، 2008/2007)
 - ضمان مستمر عن معلومات مالية معينة مثل مستويات المخزون ، أرصدة الحسابات المدينة ، عمر الحسابات الدائنة وقيمها، و الديون الأخرى .
 - ضمان مستمر عن قيم وحدة الاعتماد المالي المتبادل ، تتضمن ضمان عن كفاءة الرقابة على النظام الموحد .
 - مراجعة مستمرة للقوائم المالية .
 - ضمان مستمر عن التقديرات و الاحتياطات .
 - أنواع أخرى من المعلومات :تسعى المراجعة المستمرة إلى: (دبور، 2019، صفحة 34)
 - ضمان مستمر عن معدلات انبعاث التلوث .
 - ضمان مستمر عن أية مؤشرات أساسية عن أداء المنشأة والتي قد تستخدم الرسوم و الأشكال .
- ثانيا : متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة**

تتمثل متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة (الفورية) في النقاط التالية : (الشريف، 2013)

- يجب أن يتوفر في تقرير المراجع الدقة و سهولة فهمه بالإضافة لتقديمه في الوقت المناسب أو في الوقت الحقيقي، بحيث يكون متاح بصفة دائمة للمستخدمين، لذا على المؤسسة تتخذ وتطبق الإجراءات الرقابية على جميع عمليات تحديث المعلومات المؤتمنة و تقارير المراجعين، كما ينبغي على المراجعين اختبار و فحص مدى كفاية الإجراءات الرقابية.

الفصل الثاني : مساهمة المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

- ضروري أن تكون إجراءات المراجعة الفورية مؤتمنة إلى حد كبير، فالمراجعين أصبح مألوف لديهم استخدام أدوات المراجعة المؤتمنة مثال على ذلك IDEA وحزم برامج المراجعة العامة، و يجب أن تكون الأساليب و الأدوات متكاملة مع نظم المؤسسة.

- المعلومات محل المراجعة يجب أن تكون ناتجة من نظم إلكترونية ذات ثقة، ويجب أن تكون هذه النظم متكاملة وتخضع لإجراءات الرقابة لإنتاج معلومات ذات ثقة عالية وفورية .

- أن يملك المراجعين الكفاءة المهنية اللازمة ليقوم بهذا الارتباط، وهذا الأمر لا يتعلق فقط بالقضايا محل المراجعة و التيقّد تكون غير مالية ولكن أيضا التعمق في سمات والأنواع المختلفة لتكنولوجيا المعلومات، وليس من المتوقع من المراجعين أن يكون لديهم المعرفة العميقة بجميع سمات وأنواع النظم الإلكترونية، ولكن يجب أن يتوافر لديهم الخبرات اللازمة وإمكانية استشارة المتخصصين أو الاستفادة من خدماتهم، والتي قد تكون جزء من المراجعة المستمرة لضمان كفاءتها وفعاليتها. (منصور، 2020، صفحة 661)

كما يرى البعض أن المقومات اللازمة لمنهج المراجعة المستمرة، تتمثل أهمها في: (مدني، 2020، صفحة 36)

- يتطلب القيام بالمراجعة المستمرة توفير بنية أساسية كتكنولوجيا المعلومات مع تنوع واختلاف أشكال الملفات والسجلات.
- عدم وضوح الفهم الكامل لنظام المحاسبة الإلكترونية الذي يقوم المراجع بمراجعته لذلك يجد صعوبة في الحصول على أدلة إثبات.
- أن تطبيق المراجعة المستمرة يقابل كثير من الاعتراضات من قبل المراجعين وذلك يتحقق من تزايد المسؤولية القانونية للمراجع. تضمن المراجعة المستمرة خصائص مكلفة بدرجة كبيرة لاستخراج ومعالجة وتخزين المعلومات.
- المعلومات الخاضعة لأعمال المراجعة المستمرة يجب أن تكون ناتجة من نظم مؤتمنة ويمكن الثقة فيها.
- وجود اتصال فعال بين نظام مراقب الحسابات و نظام عميل المراجعة .

حيث تتمثل العوامل التي تؤثر تفعيل المراجعة كأداة للرقابة على جودة عملية المراجعة المستمرة بالعوامل التالية :

- وجود المعاهد العلمية والمهنية المتخصصة في مجال المراجعة.
- وجود قوانين وقواعد منظمة لمهنة المحاسبة والمراجعة.
- ثقافة المجتمع، كلما كان أفراد المجتمع تميل ثقافتهم إلى أهمية المحاسبين والمراجعين أكثر إلاماً بمعايير المراجعة وقواعد السلوك المهني.
- الرقابة الذاتية لأعضاء مكتب المراجعة.
- التقدم التكنولوجي وتكنولوجيا المعلومات.
- و من بين العوامل التي تؤثر على استخدام المراجعة المستمرة المباشرة :
- القطاع الصناعي، تؤثر طبيعة الأساليب والإجراءات المستخدمة في القطاع الصناعي على إمكانية استخدام المراجعة المباشرة المستمرة فيه، هذا النوع يتطلب وجود نظم محاسبية تعمل بدرجة عالية.
- المجال الوظيفي، هذا المجال يتوقف على التقنيات المستخدمة في إمكانية استخدام المراجعة المباشرة المستمرة.
- استخدام المراجعة المباشرة من المراجع الداخلي والخارجي، هنا يتم استخدام المراجعة المستمرة المباشرة من قبل المراجع الخارجي، أما المراجع الداخلي لديه معرفة أعمق بنظم المنشأة والشبكة الداخلية لعمل هذه النظم.

(مدني، 2020، صفحة 56)

ثالثا : عيوب تطبيق المراجعة المستمرة

إن معوقات تطبيق المراجعة المستمرة تتمثل في الأفراد و العمليات و التكنولوجيا، وقد تمت دراسة لأربع مكاتب مراجعة في أمريكا وتم الاستقصاء عن إمكانية تطبيق المراجعة المستمرة ، ووجد أن صعوبات تطبيق المراجعة المستمرة تتمثل في عائق الأنظمة بسبب تنوع أنظمة معالجة المعلومات ، و عائق العمليات بسبب الحاجة إلى نظام رقابة داخلية قوي ، و عائق الأفراد بسبب نقص التدريب اللازم في بيئة تكنولوجيا المعلومات . (منصور، 2020، صفحة 667)

ومن المشاكل التي تؤثر على إتباع منهج المراجعة المستمرة في النظم المحاسبية هي تنسيقات المعلومات المتنوعة المستخدمة . وتعتبر القدرة على الوصول إلى المعلومات واستردادها من مجموعة متنوعة من مصادر السجلات ، بما في ذلك الأنظمة القديمة أمرا حاسما لإنشاء نظام المراجعة المستمرة ، وهذا يعني أن المعلومات ستكون في مجموعة متنوعة من التنسيقات كما ستكون أنواع الملفات و أنظمة السجلات مختلفة ، وعليه يصبح من الضروري توحيد هذه المعلومات، و سوف تكون هذه العملية معقدة ومكلفة ، والأكثر إشكالية في ذلك هو خطر إدخال أخطاء مثل السجلات المكررة . (علي، 2017)

استخلصت عيوب المراجعة المستمرة في الشكل التالي :

الشكل رقم (03) : عيوب المراجعة المستمرة



المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على (منصور، 2020، صفحة 667)

خلاصة الفصل:

تعد المحاسبة الإبداعية من أحدث ممارسات التلاعب المحاسبي الذي يمارس باستغلال المرونة المحاسبية، بحيث تقوم الإدارة بتحريف المعلومات وتضليل مستخدميها دون خرق القوانين والمعايير المحاسبية، إلا أن هذه الممارسات قد تتطور وتخرج عن إطار القوانين و المبادئ المحاسبية، فتتحول إلى غش محاسبي ، ويجب ضرورة محاربتها بأداة المراجعة المستمرة .

إن المراجعة المستمرة ليست منهجاً جديداً من مناهج المراجعة، لكنها عرفت استحداثاً في إجراءاتها ، مما تساعد على تنفيذ عملية المراجعة بصفة فعالة وسريعة ودقيقة ، وفورية في أي وقت يمكن توفير المعلومات لمن يطلبها، مما يساهم في معرفة أي ممارسات من شأنها تغيير حقيقة المعلومات المتعلقة بالمؤسسة، ونظراً أن المراجع الخارجي يمكنه إضفاء المصدقية على القوائم المالية ومعلومات المؤسسة أكثر من المراجع الداخلي ، و لتوضيح أثر المراجعة المستمرة على المحاسبة الإبداعية سنحاول تطبيق ما توصلنا إليه في الدراسة النظرية على مدققي الحسابات في الفصل الموالي .

الفصل الثالث:

مساهمة المراجعة المستمرة في

الحد من ممارسات المحاسبة

الإبداعية من وجهة نظر مدققي

الحسابات بالجزائر

تمهيد

بعد استعراض أهم المفاهيم النظرية والمتعلقة بمتغيري الدراسة المراجعة المستمرة وممارسة المحاسبة الإبداعية، سنتطرق في هذا الفصل إلى بإسقاط ما تم التوصل إليه نظريا على الواقع الميداني، من خلال استطلاع المراجعة المستمرة دورها في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر، وهذا من خلال ما تم الحصول عليه من معلومات من طرف مدققي الحسابات والاستفادة من هذه المعلومات في أداة الإستبانة التي قمنا بإعدادها وتوزيعها على عينة البحث المختارة، ووفقا لذلك سنتناول في هذا الفصل المحاور الرئيسية التالية:

المبحث الأول: منهجية الدراسة

المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

المبحث الأول: منهجية الدراسة

المطلب الأول: مصادر جمع البيانات ومجتمع وعينة الدراسة و تحليل الخصائص العامة لها :

الفرع الأول : مصادر جمع البيانات

أولاً: البيانات الأولية

تم الحصول عليها من خلال تصميم إستمارة بحث (إستبيان) وتوزيعها على عينة من مجتمع الدراسة، ومن ثم تفرغها في برنامج الجداول EXCEL، وإستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية SpssV22 الذي يعتبر من البرامج الإحصائية المتقدمة التي تستخدم في إدارة البيانات وتحليلها، وإستخدام الإختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول إلى الدلالات ذات قيمة، ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

ثانياً: البيانات الثانوية

تم الحصول عليها من خلال مراجعتنا للكتب والرسائل الجامعية والملتقيات والمقالات المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة، والتي ساعدتنا في جميع مراحل الدراسة، والهدف من اللجوء إلى المصادر الثانوية في هذه الدراسة هو التعرف على الطرق والمنهجية المساعدة في كتابة الدراسة مع معرفة الأحداث الجديدة لمجال دراستنا.

الفرع الثاني: عينة الدراسة وتحليل الخصائص العامة لها

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة .

يعتبر المجتمع أو عينة منه أهم عنصر لاختبار أداة البحث، يتكون مجتمع الدراسة من مدققي الحسابات أو محافظي الحسابات بالجزائر، ونظرا لعدم القدرة على توزيع الاستبيان ورقيا لكل هاته الفئة عبر التراب الوطني، فقد صممنا استبيان الكارونية تم توزيعها الكترونيا، تم توزيع 40 إستبيان، وقد تم استرجاع منها (38) إستبانة وتم فحصها وبهذا يصبح عدد الإستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (51) إستبانة، بنسبة 95%.

ثانياً: تحليل الخصائص العامة لعينة الدراسة .

إن وصف الخصائص العامة لعينة الدراسة مثلتها أربعة (4) أسئلة تهدف في مجملها لتوضيح بعض الأمور التي تساعد في تحليل النتائج فيما بعد، و الجداول الموالية تبين تفصيل هذه الخصائص.

1- توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس: يظهر الوصف الإحصائي لعينة الدراسة حسب متغير الجنس في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) : توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	21	55.3%
أنثى	17	44.7%
المجموع	38	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على مخرجات Spss

من خلال الجدول رقم(01) أظهرت الدراسة أن نسبة الذكور هي النسبة الغالبة في أفراد العينة حيث بلغت نسبتهم: 55.3%. وهذا شيء طبيعي، باعتبار أن الذكور هم السابقون للعمل بهذه الوظيفة، ، بينما بلغت نسبة الإناث 44.7%.
2- توزيع عينة الدراسة حسب الفئة العمرية: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة حسب متغير السن في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

السن	التكرار	النسبة %
أقل من 30 سنة	9	23.3%
من 30 إلى 39 سنة	16	42.1%
من 40 إلى 49 سنة	10	26.3%
50 سنة فأكثر	3	7.9%
المجموع	38	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على مخرجات Spss

يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلبية أفراد العينة هم من الفئة العمرية 30-39 سنة، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على إقبال الشباب على مزاولة هذه المهنة المهمة، حيث بلغت نسبتهم 42.1 % ،، ليأتي في المرتبة الثانية أصحاب الفئة العمرية من 40-49 سنة، وقد جاءت تقريبا متقاربة مع أصحاب الفئة العمرية الأقل من 30 سنة بنسبة 26.3 % ، 23.3% على التوالي ليأتي في المرتبة الأخيرة أصحاب الفئة العمرية من 50 سنة فأكثر بنسبة 7.9%

3- توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى العلمي: يظهر الوصف الإحصائي لعينة الدراسة حسب متغير المستوى العلمي في الجدول التالي:

الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة العلمية

المستوي التعليمي	التكرار	النسبة %
بكالوريا	1	2.6 %
ليسانس	15	39.5 %
ماستر/ماجستير	19	50.0%
دكتوراه	3	7.9%
المجموع	30	100%

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على مخرجات Spss

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة متحصلين على شهادات جامعية عليا ماستر وماجستير بنسبة 50.0% وهو شيء طبيعي راجع إلى وظيفة مدققي الحسابات وأهميتها وضرورة امتلاك شاغلها المهارات العلمية التي تمكنه من مواكبة التطورات التي يشهدها المحيط، ثم يأتي حاملي شهادة الليسانس في المرتبة الثانية بنسبة 39.5%، ثم يأتي حاملي شهادة الدكتوراه في المرتبة الثالثة بنسبة 7.9%، أما أصحاب المستوى الثانوي فقد جاءوا في المرتبة الأخيرة بنسبة 2.6%.

4- توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة: يظهر الوصف الإحصائي لعينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة في الجدول التالي:

الجدول رقم(04): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة %
أقل من 5 سنوات	11	28.9 %
من 5 إلى 10 سنوات	9	23.7 %
من 11 إلى 15 سنة	10	26.3 %
أكثر من 15 سنة	8	21.1 %
المجموع	38	100

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على مخرجات Spss

نلاحظ من خلال الجدول بأن أغلبية أفراد العينة لديهم خبرة أقل من 5 سنوات في مجال المراجعة بنسبة 28.9 % وهذا راجع إلى أن أغلب أفراد العينة سنهم من 30-39 سنة، ثم تليهم أصحاب الخبرة العلمية من 11-15 سنة بنسبة 26.3%، ثم في المرتبة الثالثة أصحاب الخبرة العلمية من 05-10 سنوات بنسبة 23.7%، ليأتي في المرتبة الأخيرة أصحاب الخبرة العلمية الأكثر من 15 سنة بنسبة 21.1%.

المطلب الثاني: أداة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة

أولاً: تصميم أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية بدرجة كاملة على الاستبيان في جمع المعلومات الأولية، وهي أداة تتكون من مجموعة من الأسئلة للتقصي المباشر وجمع المعلومات عن طريق طرح الأسئلة على مفردات عينة الدراسة للحصول على المعلومات والحقائق اللازمة لإثبات أو نفي فرضيات الدراسة. وبعد مراجعة الأدبيات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية وبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بموضوع البحث، بالإضافة إلى الاعتماد على آراء وأفكار المشرف، و استطلاع آراء الأساتذة والخبراء في هذا المجال و قامت الطالبتين بإعداد إستبانة (انظر الملحق رقم 01)) لتحقيق الأهداف المرجوة من هذا البحث، حيث قسمت إلى قسمين:

القسم الأول: المعلومات الشخصية

يتعلق بالبيانات الشخصية و الوظيفية للمبحوثين وهي: الجنس،العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في مهنة المراجعة

القسم الثاني: يحتوي على محاور الإستبانة، وهو بدوره يشمل محورين، خصص المحور الأول للمتغير المستقل المراجعة المستمرة وضم 23 مؤشرا لقياس ثلاث أبعاد، وتتمثل هذه الأبعاد في:

بعد استخدامات المراجعة المستمرة (8 مؤشرات).

بعد فعالية المراجعة المستمرة(8 مؤشرات) .

بعد متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة(7 مؤشرات).

أما المحور الثاني فتعلق بالمتغير التابع، المحاسبة الإبداعية واحتوى على عشر مؤشرات.

كما تم تصميم الاستبيان على أساس مقياس ، وقد تم استخدام مقياس "ليكارت الخماسي" لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستمارة وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(05):درجات مقياس ليكارت الخماسي

الاستجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: (عز، 2007، صفحة 540)

ثانيا الأساليب الإحصائية المستخدمة

للإجابة على أسئلة البحث واختبار صحة فرضياته، تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.V 20) كما يلي:

- **مقاييس الإحصاء الوصفي(Mrsures Descriptive Statistic):** وذلك لوصف مجتمع البحث وإظهار خصائصه، بالاعتماد على النسب المئوية والتكرارات، والإجابة على أسئلة البحث وترتيب متغيرات البحث حسب أهميتها بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

- **تحليل التباين للانحدار (Analysis of Variance):** لقياس مدى ملائمة النموذج المقترح لتمثيل العلاقة بين متغيري الدراسة .

- تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression): هو طريقة حسابية لإيجاد علاقة خطية أو معادلة من الدرجة الأولى بين البيانات التي تحتوي على المتغيرين المستقل والتابع، فهي تهدف للتوقع بقيمة المتغير التابع (المحاسبة الإبداعية) بمعرفة قيمة المتغير المستقل (المراجعة المستمرة)
- اختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogorov-Smirnov): وذلك بهدف التحقق من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا.
- معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Cefficient Alpha): وذلك لقياس مدى ثبات أداة البحث من عدمه.
- معامل صدق المحك: وذلك لإدراك مدى صدق الأداة وإمكانيتها من ترجمة الظاهرة ترجمة واقعية من عدمها.

المطلب الثاني: صدق وثبات أداة الدراسة واختبار التوزيع الطبيعي

أولاً: صدق أداة البحث (صدق الاستبانة)

يقصد بصدق الأداة (Validity) قدرة الاستبانة على قياس المتغيرات التي صممت لقياسها، فهي تتضمن فقرات ذات صلة بالمتغيرات التي تعمل على قياسها، وأن مضمونها يتفق مع الغرض التي صممت لأجله. وللتحقق من صدق الاستبانة المستخدمة في البحث تم حساب معامل صدق المحك من خلال أخذ الجذر التربيعي لمعامل الثبات "ألفا كرونباخ" وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (06) إذ نجد أن معامل الصدق الكلي لأداة البحث هو معامل مرتفع جداً و مناسب لأغراض و أهداف هذا البحث وتقدر قيمته بـ (0.993)، كما نلاحظ أيضاً أن جميع معاملات الصدق لأبعاد الدراسة كبيرة و مناسبة لأهداف هذا البحث. بهذا يمكننا القول أن جميع عبارات أداة البحث هي صادقة لما وضعت لقياسه.

ثانياً: ثبات أداة الدراسة

ويقصد بها مدى الحصول على نفس النتائج أو نتائج متقاربة لو كرر البحث في ظروف متشابهة باستخدام الأداة نفسها، وفي هذا البحث تم قياس ثبات أداة البحث باستخدام معامل الثبات "ألفا كرونباخ" "coefficient alpha cronbach's"، الذي يحدد مستوى قبول أداة القياس بمستوى (0.60) فأكثر، حيث كانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (06): نتائج معاملات الثبات والصدق

معامل الصدق	معامل الثبات "ألفا كرونباخ"	عدد العبارات	المراجعة المستمرة
0.990	0.981	8	استخدامات المراجعة المستمرة
0.994	0.989	8	فعالية المراجعة المستمرة
0.800	0.641	7	متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة
0.942	0.889	23	المراجعة المستمرة
0.987	0.975	10	المحاسبة الإبداعية
0.993	0.985	33	الاستمارة ككل

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على مخرجات Spss

من خلال الجدول رقم (06) يتبين أن معامل ثبات الاتساق الداخلي "ألفا كرونباخ" لمحور الدراسة بلغت قيمته (0.985) وهي قيمة مرتفعة، وهو ما يدل على أن الاستمارة ثابتة أي أنها تعطي نفس النتائج إذا تم استخدامها مرة أخرى تحت ظروف مماثلة.

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على مخرجات Spss

ثالثاً: اختبار التوزيع الطبيعي

من أجل اختبار التوزيع الطبيعي تم استخدام كولموجروف-سمرنوف (Kolmogorov-Smirnov) لمعرفة ما إذا كانت البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي أم لا، فإذا كانت القيمة الاحتمالية (sig) أقل من أو تساوي مستوى الدلالة (α) الذي يحدده الباحث فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة والعكس صحيح، وفي دراستنا هذه فإن مستوى الدلالة المعتمد هو ($\alpha=0.05$)، وهو المستوى المعتمد في أغلب البحوث الاجتماعية.

والجدول الآتي يوضح اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة:

الجدول رقم (07): اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

معامل التفلطح		معامل الالتواء		المتغير
الخطأ المعياري	القيم الإحصائية	الخطأ المعياري	القيم الإحصائية	
0.323-	0.750	0.399-	0.383	استخدامات المراجعة المستمرة
0.099	0.750	1.109-	0.383	فعالية المراجعة المستمرة
0.489	0.750	0.348	0.383	متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة
1.119-	0.750	0.563	0.383	المراجعة المستمرة
1.119	0.750	0.085-	0.383	المحاسبة الإبداعية

المصدر: من إعداد الطالبين باعتماد على مخرجات Spss

يتضح من خلال الجدول أعلاه ، أن قيم معامل الالتواء محصورة بين -1.109 و 0.563 و قيم معامل التفلطح محصورة بين 1.119 و -1.119 ، و عليه فإن توزيع الدراسة خاضع للتوزيع الطبيعي و يمكن اختبار الفرضيات.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة

سوف نقوم بتحليل نتائج افراد العينة حول محاور: المراجعة المستمرة والمحاسبة الابداعية، حيث تقرر الاعتماد على مقياس الوسط الحسابي بمجالاته الثلاث لتفسير مستوى قبول أفراد عينة البحث على كل عبارة من عبارات الأداة، وأيضا على كل بعد من أبعادها، وذلك كما يلي:

الجدول رقم(08): سليلكارت للحكم على إجابات المبحوثين

مستويات القبول	الفئات
منخفض	2.33-1
متوسط	3.66 – 2.34
مرتفع	5 – 3.67

المصدر: (عز، 2007، صفحة 545)

أولا: تحليل فقرات محور المراجعة المستمرة

من أجل التعرف على اتجاهات المبحوثين حول مستوى المراجعة المستمرة، سيتم تحليل العبارات التي تقيس كل بعد من أبعاد هذا المحور، ومن ثم الإجابة على السؤال التالي: ما مستوى تطبيق المراجعة المستمرة من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر؟

1-تحليل فقرات بعداستخدامات المراجعة المستمرة

الجدول رقم (09): نتائج تحليل المبحوثين حول بعد استخدامات المراجعة المستمرة.

الرقم	أبعاد استخدامات المراجعة المستمرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	مستوى القبول
1	يفرض أسلوب المراجعة المستمرة على المراجع الاعتماد على المعلومات المتوفرة إلكترونياً.	1.001	3.16	7	متوسط
2	تمكن المراجعة المستمرة من المتابعة والمراقبة المستمرة من خلال أداء المراجعة بشكل مستمر.	0.956	3.14	8	متوسط
3	تمكن المراجعة المستمرة المراجع من تجميع الأدلة إلكترونياً للقيام بعمله.	0.925	3.32	6	متوسط
4	تدعم المراجعة المستمرة آلية التحول نحو التشغيل الإلكتروني للبيانات.	0.817	3.32	5	متوسط
5	تعتمد المراجعة المستمرة على برامج تعمل وفقاً للمبادئ والمفاهيم المحاسبية التي تضبط سير العمليات.	0.629	3.58	3	متوسط
6	تعمل المراجعة المستمرة على تغطية مجال أكبر من المعلومات المالية وغير المالية المخزنة إلكترونياً.	1.391	3.47	4	متوسط
7	توفر المراجعة المستمرة عدد من وسائل الأمن للمعلومات التي تمنع دخول غير المصرح لهم إلى قواعد بيانات المؤسسة.	1.184	3.71	2	مرتفع
8	توفر المراجعة المستمرة معلومات جيدة بسبب التأكيد المستمر للتقارير المالية.	1.286	3.89	1	مرتفع
	إجمالي البعد	0.905	3.52		متوسط

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على مخرجات Spss

من خلال الجدول رقم (9) جاء ترتيب عبارات البعد الأول كالتالي:

-المرتبة الأولى العبارة رقم "8": حيث بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 3,89 وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت و التي تشير إلى الخيار "مرتفع" بانحراف معياري قدره 1,286، الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي توفر المراجعة المستمرة معلومات جيدة بسبب التأكيد المستمر للتقارير المالية.

-المرتبة الثانية العبارة رقم "7": إذ بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 3,71 وهو متوسط يقع ضمن الفئة الثانية من فئات مقياس ليكرت، و التي تشير إلى الخيار "مرتفع" بانحراف معياري قدره 1,184، الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق

آراء عينة الدراسة و بالتالي توفر المراجعة المستمرة عدد من وسائل الأمن للمعلومات التي تمنع دخول غير المصرح لهم إلى قواعد معلومات المؤسسة.

- المرتبة الثالثة العبارة رقم "5": حيث بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 3,58 و هو وسط يقع ضمن الفئة الثانية من فئات مقياس ليكرت ، يشير إلى الخيار "متوسط" بانحراف معياري قدره 0,629 الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي تعتمد المراجعة المستمرة على برامج تعمل وفقا للمبادئ والمفاهيم المحاسبية التي تضبط سير العمليات.

- المرتبة الرابعة العبارة رقم "6": حيث بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 3,47 و هو وسط يقع ضمن الفئة الثانية من فئات مقياس ليكرت ، يشير إلى الخيار "متوسط" بانحراف معياري قدره 1.391 الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي تعمل المراجعة المستمرة على تغطية مجال أكبر من المعلومات المالية وغير المالية المخزنة إلكترونيا..

-المرتبة الخامسة العبارة رقم "4": حيث بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 3,32 و هو متوسط يقع ضمن الفئة الثانية من فئات مقياس ليكرت و التي تشير إلى الخيار "متوسط" بانحراف معياري قدره 0,817، الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي تدعم المراجعة المستمرة آلية التحول نحو التشغيل الإلكتروني للمعلومات.

-المرتبة السادسة العبارة رقم "3": إذ بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 3,32 و هو متوسط يقع ضمن الفئة الثانية من فئات مقياس ليكرت، و التي تشير إلى الخيار "متوسط" بانحراف معياري قدره 0,925، الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي تمكن المراجعة المستمرة المراجع من تجميع الأدلة إلكترونيا للقيام بعمله.

- المرتبة السابعة العبارة رقم "1": حيث بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 3,16 و هو وسط يقع ضمن الفئة الثانية من فئات مقياس ليكرت ، يشير إلى الخيار "متوسط" بانحراف معياري قدره 1.001 الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي يفرض أسلوب المراجعة المستمرة على المراجع الاعتماد على المعلومات المتوفرة إلكترونيا.

- المرتبة الثامنة العبارة رقم "2": حيث بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 3,14 و هو وسط يقع ضمن الفئة الثانية من فئات مقياس ليكرت ، يشير إلى الخيار "متوسط" بانحراف معياري قدره 0.956 الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة تمكن المراجعة المستمرة من المتابعة والمراقبة المستمرة من خلال أداء المراجعة بشكل مستمر.

بناء على ما سبق ، يتضح أن استخدامات المراجعة المستمرة جاءت متوسطة وفقا لمقياس الدراسة إذ بلغ متوسط إجابات عينة الدراسة عن عبارات بـ: 3.52 و انحراف معياري قدره: 0.905، كما نلاحظ من إجابات أفراد العينة على هذا البعد يشكل مستوى متوسط، و هذا يدل بفرض أسلوب المراجعة المستمرة على المراجع والاعتماد على المعلومات المتوفرة إلكترونيا وتدعم المراجعة المستمرة آلية التحول نحو التشغيل الإلكتروني للمعلومات، أي مستوى هذا البعد للمراجعة المستمرة متوسط من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر .

2-تحليل فقرات بعدفعالية المراجعة المستمرة:

الجدول رقم (10): نتائج تحليل المبحوثين حول بعد فعالية المراجعة المستمرة.

الرقم	أبعاد فعالية المراجعة المستمرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	اتجاه الآراء
9	توفر المراجعة المستمرة المعلومات لمتخذي القرارات في الوقت المناسب مقارنة بالمراجعة التقليدية.	0.803	3.82	5	مرتفع
10	تساعد المراجعة المستمرة في تحسين جودة التقارير المالية المعدة إلكترونياً.	0.479	4.18	1	مرتفع
11	تكشف المراجعة المستمرة أي عملية مشكوك في صحتها بعد حدوثها بوقت قصير.	1.007	3.58	8	متوسط
12	تطبيق المراجعة المستمرة يخفض تكاليف المراجعة وخاصة المراجعة الخارجية.	1.007	3.58	7	متوسط
13	تعمل المراجعة المستمرة على ردع عمليات الاحتيال وتوفير نظام اذار مبكر عن أي تحريفات قد تحدث.	0.908	3.89	4	مرتفع
14	تبين المراجعة المستمرة مدى التزام ووعي الإدارة في اعداد القوائم المالية للمؤسسة.	0.848	3.74	6	مرتفع
15	تساعد المراجعة المستمرة الإدارة على تحديد كفاءة وفعالية نظام الرقابة الداخلية للمؤسسة.	0.808	3.95	3	مرتفع
16	تمكن المراجعة المستمرة من إضفاء المصداقية المستمرة على الإفصاح الفوري لمعلومات المؤسسة.	0.808	3.95	2	مرتفع
	إجمالي البعد	0.726	3.83		مرتفع

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على مخرجات Spss

من خلال الجدول رقم(11) جاء ترتيب عبارات البعد الأول كالتالي:

-المرتبة الأولى العبارة رقم "10": حيث بلغ المتوسط الحسابي لها ب 4.18 و هو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت و التي تشير إلى الخيار "مرتفع" بانحراف معياري قدره 0.479، الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي تساعد المراجعة المستمرة في تحسين جودة التقارير المالية المعدة إلكترونياً..

-المرتبة الثانية العبارة رقم "16": إذ بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 3,95 و هو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت، و التي تشير إلى الخيار "مرتفع" بانحراف معياري قدره 0.808، الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي تمكن المراجعة المستمرة من إضفاء المصداقية المستمرة على الإفصاح الفوري لمعلومات المؤسسة.

- المرتبة الثالثة العبارة رقم "15": حيث بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 3,95 و هو وسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت ، يشير إلى الخيار "مرتفع" بانحراف معياري قدره 0,808 الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي تساعد المراجعة المستمرة الإدارة على تحديد كفاءة وفعالية نظام الرقابة الداخلية للمؤسسة.

- المرتبة الرابعة العبارة رقم "13": حيث بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 3,89 و هو وسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت ، يشير إلى الخيار "مرتفع" بانحراف معياري قدره 0.908 الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي تعمل المراجعة المستمرة على ردع عمليات الاحتيال وتوفير نظام إنذار مبكر عن أي تحريفات قد تحدث.

المرتبة الخامسة العبارة رقم "9": حيث بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 3,82 و هو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت و التي تشير إلى الخيار "مرتفع" بانحراف معياري قدره 0.803، الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي توفر المراجعة المستمرة المعلومات لمتخذي القرارات في الوقت المناسب مقارنة بالمراجعة التقليدية.

المرتبة السادسة العبارة رقم "14": إذ بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 74.3 و هو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت، و التي تشير إلى الخيار "مرتفع" بانحراف معياري قدره 0.848، الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي تبين المراجعة المستمرة مدى التزام ووعي الإدارة في إعداد القوائم المالية للمؤسسة.

- المرتبة السابعة العبارة رقم "12": حيث بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 3,58 و هو وسط يقع ضمن الفئة الثانية من فئات مقياس ليكرت ، يشير إلى الخيار "متوسط" بانحراف معياري قدره 1.007 الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي تطبيق المراجعة المستمرة يخفض تكاليف المراجعة وخاصة المراجعة الخارجية.

- المرتبة الثامنة العبارة رقم "11": حيث بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 3,58 و هو وسط يقع ضمن الفئة الثانية من فئات مقياس ليكرت ، يشير إلى الخيار "متوسط" بانحراف معياري قدره 0.007 الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة تكشف المراجعة المستمرة أي عملية مشكوك في صحتها بعد حدوثها بوقت قصير.

بناءً على ما سبق ، يتضح أن فعالية المراجعة المستمرة جاءت مرتفعة وفقاً لمقياس الدراسة إذ بلغ متوسط إجابات عينة الدراسة عن عبارات فعالية المراجعة المستمرة بـ: 3.83 و انحراف معياري قدره: 0.726، كما نلاحظ من إجابات أفراد العينة على هذا البعد يشكل مستوى مرتفع، و هذا يدل بكشف المراجعة المستمرة أي عملية مشكوك في صحتها بعد حدوثها بوقت قصير و بالتالي توفر المراجعة المستمرة المعلومات لمتخذي القرارات في الوقت المناسب مقارنة بالمراجعة التقليدية. أي مستوى هذا البعد للمراجعة المستمرة مرتفع من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر .

3-تحليل فقرات بعد متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة:

الجدول رقم (11) :نتائج تحليل المبحوثين حول بعدمتطلبات تطبيق المراجعة المستمرة.

الرقم	أبعاد متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	اتجاه الآراء
17	امتلاك المؤسسة والمراجع تكنولوجيا متقدمة.	1.042	3.34	7	متوسط
18	ضرورة تخزين بيانات المؤسسة الكترونيا (قواعد بيانات) مما يتيح توفر أدلة المراجعة إلكترونيا.	1.024	3.95	6	مرتفع
19	توفر المؤسسة على مستخدمي تكنولوجيا معلومات قادرين على إدارة قواعد البيانات وبرامج المراجعة المستمرة.	0.231	4.34	1	مرتفع
20	قدرة فريق المراجعة على استعمال تكنولوجيا المعلومات والتحكم فيها.	0.265	4.29	2	مرتفع
21	منح فريق المراجعة استقلالية كافية في العمل	0.442	4.13	5	مرتفع
22	توفر الخبرة العلمية وكفاءة المراجعين في مجال المراجعة.	0.279	4.21	4	مرتفع
23	نزاهة وحيادية المراجع عند الفحص والمراجعة وتقييم الأداء.	0.265	4.29	3	مرتفع
	إجمالي البعد	0.161	4.07		مرتفع

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على مخرجات Spss

من خلال الجدول رقم (11) جاء ترتيب عبارات البعد الأول كالتالي:

-المرتبة الأولى العبارة رقم "19": حيث بلغ المتوسط الحسابي لها ب 4.34 و هو متوسط يقع ضمن الفئة الرابع من فئات مقياس ليكرت و التي تشير إلى الخيار "مرتفع" بانحراف معياري قدره 0.231، الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي توفر المؤسسة على مستخدمي تكنولوجيا معلومات قادرين على إدارة قواعد المعلومات وبرامج المراجعة المستمرة.

-المرتبة الثانية العبارة رقم "20": إذ بلغ المتوسط الحسابي لها ب 4.29 و هو متوسط يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت، و التي تشير إلى الخيار "مرتفع" بانحراف معياري قدره 0.265، الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي قدرة فريق المراجعة على استعمال تكنولوجيا المعلومات والتحكم فيها.

- المرتبة الثالثة العبارة رقم "23": حيث بلغ المتوسط الحسابي لها ب 4.29 و هو وسط يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت ، يشير إلى الخيار "مرتفع" بانحراف معياري قدره 0,265 الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي نزاهة وحيادية المراجع عند الفحص والمراجعة وتقييم الأداء.

- المرتبة الرابعة العبارة رقم "22": حيث بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 4.21 و هو وسط يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت ، يشير إلى الخيار " مرتفع " بانحراف معياري قدره 0.279 الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة وبالتالي توفر الخبرة العلمية وكفاءة المراجعين في مجال المراجعة.

المرتبة الخامسة العبارة رقم "21": حيث بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 4.13 و هو متوسط يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت و التي تشير إلى الخيار " مرتفع " بانحراف معياري قدره 0.442، الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي منح فريق المراجعة استقلالية كافية في العمل.

المرتبة السادسة العبارة رقم "18": إذ بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 3.95 هو متوسط يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت، و التي تشير إلى الخيار " مرتفع " بانحراف معياري قدره 0.0.24، الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي ضرورة تخزين معلومات المؤسسة الكترونيا (قواعد بيانات) مما يتيح توفر أدلة المراجعة إلكترونيا.

- المرتبة السابعة العبارة رقم "17": حيث بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 3.43 و هو وسط يقع ضمن الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت ، يشير إلى الخيار "متوسط" بانحراف معياري قدره 1.042 الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي امتلاك المؤسسة والمراجع تكنولوجيا متقدمة.

بناء على ما سبق ، يتضح أن متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة جاءت مرتفعة وفقا لمقياس الدراسة إذ بلغ متوسط إجابات عينة الدراسة عن عبارات فعالية المراجعة المستمرة بـ: 4.07 و انحراف معياري قدره: 0.161، كما نلاحظ من إجابات أفراد العينة على هذا البعد يشكل مستوى مرتفع، و هذا يدل على ضرورة امتلاك المؤسسة المعنية بعملية المراجعة والمراجع تكنولوجيا متقدمة وبالتالي توفر الخبرة العلمية وكفاءة المراجعين في مجال المراجعة منح فريق المراجعة استقلالية كافية في العمل. أي مستوى هذا البعد للمراجعة المستمرة متوسط من وجهة نظر مدقي الحسابات بالجزائر .

ثانيا: تحليل فقرات محور المحاسبة الإبداعية .

من أجل التعرف على اتجاهات الباحثين حول مستوى تطبيق المحاسبة الإبداعية، سيتم تحليل العبارات التي تقيس كل بعد من أبعاد هذا المحور، ومن ثم الإجابة على السؤال التالي: ما مستوى تطبيق ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر؟

الجدول رقم (12) نتائج تحليل الباحثين حول محور المحاسبة الإبداعية

الرقم	أبعاد المحاسبة الإبداعية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	اتجاه الآراء
1	توفر بعض المؤسسات بيانات مضملة للمراجع، مما ينتج عنه تقارير مالية ذات طابع احتيالي.	1.011	3.45	4	متوسط
2	تقدم بعض المؤسسات معلومات غير حقيقية مما يساهم في تقليل الأرباح الخاضعة للضريبة.	0.402	4.24	1	مرتفع
3	تقوم بعض المؤسسات بإظهار تكاليف وهمية أو متعلقة بفترة مستقبلية ضمن القوائم المالية.	1.102	3.97	2	مرتفع
4	تحسن بعض المؤسسات موقفها الإداري أمام الملاك بالتلاعب بالقوائم المالية.	1.448	3.11	8	متوسط
5	تعمل بعض المؤسسات على التلاعب في إجراءات البيع لتحسين وضعها في السوق	1.668	3.18	7	متوسط
6	تقوم بعض المؤسسات بالمبالغة في تقييم بنود الأصول غير الملموسة كشهرة المحل، العلامات التجارية،..	1.793	3.79	3	مرتفع
7	تعمل بعض المؤسسات على تغيير الطريقة المحاسبية للتقييم للتلاعب بالأصول الطويلة الأجل.	1.105	3.24	6	متوسط
8	تحاول بعض المؤسسات التلاعب بينود التدفقات التمويلية والتشغيلية لإخفاء وضعها المالي الحقيقي.	1.340	3.11	9	متوسط
9	تعمل بعض المؤسسات على التلاعب بالنقدية وإظهار حقيقة خاطئة عنها في القوائم المالية.	130	3.29	5	متوسط
10	تعمل بعض المؤسسات على التلاعب بالذمم المالية وإظهار حقيقة خاطئة	1.403	3.05	10	متوسط

				عنها في القوائم المالية.
متوسط		3.24	1.016	إجمالي البعد

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على مخرجات Spss

من خلال الجدول رقم (12) جاء ترتيب عبارات البعد الأول كالتالي:

-المرتبة الأولى العبارة رقم "2": حيث بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 4.24 و هو متوسط يقع ضمن الفئة الرابع من فئات مقياس ليكرت و التي تشير إلى الخيار "مرتفع" بانحراف معياري قدره 0.402، الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و تقدم بعض المؤسسات معلومات غير حقيقية مما يساهم في تقليل الأرباح الخاضعة للضريبة.

-المرتبة الثانية العبارة رقم "3": إذ بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 2.97 و هو متوسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت، و التي تشير إلى الخيار "مرتفع" بانحراف معياري قدره 1.107، الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي تقوم بعض المؤسسات بإظهار تكاليف وهمية أو متعلقة بفترات مستقبلية ضمن القوائم المالية.

- المرتبة الثالثة العبارة رقم "6": حيث بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 2.79 و هو وسط يقع ضمن الفئة الثالثة من فئات مقياس ليكرت ، يشير إلى الخيار "مرتفع" بانحراف معياري قدره 1.792 الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي تقوم بعض المؤسسات بالمبالغة في تقييم بنود الأصول غير الملموسة كشهرة المحل، العلامات التجارية،.

- المرتبة الرابعة العبارة رقم "1": حيث بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 3.45 و هو وسط يقع ضمن الفئة الثانية من فئات مقياس ليكرت ، يشير إلى الخيار "متوسط" بانحراف معياري قدره 1.011 الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي توفر بعض المؤسسات معلومات مضللة للمراجع، مما ينتج عنه تقارير مالية ذات طابع احتيالي.

المرتبة الخامسة العبارة رقم "9": حيث بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 3.29 و هو متوسط يقع ضمن الفئة الثانية من فئات مقياس ليكرت و التي تشير إلى الخيار "متوسط" بانحراف معياري قدره 1.130، الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي تعمل بعض المؤسسات على التلاعب بالنقدية وإظهار حقيقة خاطئة عنها في القوائم المالية.

المرتبة السادسة العبارة رقم "7": إذ بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 3.24 هو متوسط يقع ضمن الفئة الثانية من فئات مقياس ليكرت، و التي تشير إلى الخيار "متوسط" بانحراف معياري قدره 1.105، الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي تعمل بعض المؤسسات على تغيير الطريقة المحاسبية للتقييم للتلاعب بالأصول الطويلة الأجل.

- المرتبة السابعة العبارة رقم "5": حيث بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 3.18 و هو وسط يقع ضمن الفئة الثانية من فئات مقياس ليكرت ، يشير إلى الخيار "متوسط" بانحراف معياري قدره 1.668 الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي تعمل بعض المؤسسات على التلاعب في إجراءات البيع لتحسين وضعها في السوق

المرتبة الثامنة العبارة رقم "4": حيث بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 3.11 و هو متوسط يقع ضمن الفئة الثانية من فئات مقياس ليكرت و التي تشير إلى الخيار " متوسط " بانحراف معياري قدره 1.448، الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي تحسن بعض المؤسسات موقفها الإداري أمام الملاك بالتلاعب بالقوائم المالية.

المرتبة التاسعة العبارة رقم "8": إذ بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 3.17 هو متوسط يقع ضمن الفئة الثانية من فئات مقياس ليكرت، و التي تشير إلى الخيار " متوسط " بانحراف معياري قدره 1.340، الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي تحاول بعض المؤسسات التلاعب بينود التدفقات التمويلية والتشغيلية لإخفاء وضعها المالي الحقيقي.

- المرتبة العاشرة العبارة رقم "10": حيث بلغ المتوسط الحسابي لها بـ 3.05 و هو وسط يقع ضمن الفئة الثانية من فئات مقياس ليكرت ، يشير إلى الخيار " متوسط " بانحراف معياري قدره 1.403 الذي يعكس تشتت ضعيف في نسبة الإجابة وفق آراء عينة الدراسة و بالتالي تعمل بعض المؤسسات على التلاعب بالذمم المالية وإظهار حقيقة خاطئة عنها في القوائم المالية.

بناء على ما سبق ، يتضح أن المحاسبة الإبداعية جاءت متوسطة وفقا لمقياس الدراسة إذ بلغ متوسط إجابات عينة الدراسة عن عبارات المحاسبة الإبداعية المعرفة بـ: 3.24 و انحراف معياري قدره: 1.016، كما نلاحظ من إجابات أفراد العينة على هذا البعد يشكل متوسط، و هذا لأنه تعمل بعض المؤسسات على التلاعب بالذمم المالية وإظهار حقيقة خاطئة عنها في القوائم المالية وتحاول بعض المؤسسات التلاعب بينود التدفقات التمويلية والتشغيلية لإخفاء وضعها المالي الحقيقي وبالتالي وعلى تغيير الطريقة المحاسبية للتقييم للتلاعب بالأصول الطويلة الأجل. أي مستوى محور المحاسبة الإبداعية متوسط من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر .

المطلب الثاني: اختبار الفرضيات

أولا: طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة

قبل دراسة الدور بين متغيري الدراسة سنحاول معرفة علاقة أو طبيعة الارتباط بينهما من خلال الاعتماد على معامل بيرسون، عند مستوى 0.01 بهدف تقديم دعم أولي لفرضيات الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(13): مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

		المحاسبة الإبداعية
استخدامات المراجعة المستمرة	معامل بيرسون	- 0,974**
	مستوى الدلالة	0,000
فعالية المراجعة المستمرة	معامل بيرسون	- 0,913**
	مستوى الدلالة	0,000
متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة	معامل بيرسون	- 0,754**
	مستوى الدلالة	0,000

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على مخرجات Spss

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، ** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين متغيري الدراسة وكذا كل بعد من أبعادها، حيث:

- بلغ معامل الارتباط بين استخدامات المراجعة المستمرة و المحاسبة الإبداعية (-0.974^{**}) عند مستوى دلالة (0.000)، وهذا يشير إلى وجود ارتباط سالب بينهما.
- بلغ معامل الارتباط بين فعالية المراجعة المستمرة و المحاسبة الإبداعية (-0.913^{**}) عند مستوى دلالة (0.000)، وهذا يشير إلى وجود ارتباط سالب بينهما.
- بلغ معامل الارتباط بين متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة و المحاسبة الإبداعية (-0.75^{**}) عند مستوى دلالة (0.000)، وهذا يشير إلى وجود ارتباط سالب بينهما.

ثانيا: اختبار الفرضية الرئيسية وفرضياتها الفرعية

تم استخدام نتائج تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج للاختبار الفرضية الرئيسية التي تنص على: " يوجد دور للمراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ "

ويمكن توضيح نتائج التحليل في الجدول التالي:

الجدول رقم (14): نتائج تحليل تباين الانحدار للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	34,445	1	34,445	394,118	0.000*
الخطأ	3,147	36	0,087		
المجموع الكلي	37,593	37			

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على مخرجات Spss

معامل التحديد $R^2 = 0,916$

معامل الارتباط $R = 0,957$

من خلال النتائج الواردة في الجدول السابق يتبين ثبات صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (394,118) وبقيمة احتمالية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05).

وبناء على ثبات صلاحية النموذج نستطيع اختبار الفرضية الرئيسية بفروعها المختلفة، أين اعتمدنا في ذلك على الانحدار الخطي البسيط حيث يمكن توضيح النتائج في الجدول الموالي:

الجدول رقم(15): نتائج تحليل تباين الانحدار الخطي البسيط لدور المراجعة المستمرة في الحد من المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر لمدققي الحسابات بالجزائر .

المتغير المستقل	(β)	(T) المحسوبة	مستوى الدلالة	(F) المحسوبة	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد R2
دور المراجعة المستمرة	0,7940	-19,850	0.000	394,018	-0.957	0,916

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V.21

من خلال الجدول يتضح لنا وجود دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) للمراجعة المستمرة على المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر، هذا ما دعمته قيمة (F) المحسوبة البالغة (384,018) وكذلك قيمة (T) البالغة (-19,850) بمستوى دلالة (0.000) وهو أقل من (0.05)، وبالتالي فإن قيمة كل من (F) و (T) دالتان عند مستوى الدلالة (0.05)، إضافة إلى قوة ارتباط عكسية قوية بين المتغيرين بنسبة (95.7%) حيث أن متغير المراجعة المستمرة يفسر ما نسبته (91.6%) من التباين الحاصل المحاسبة الإبداعية، كذلك القيمة المتوسطة لمعامل خط الانحدار (β) بلغت قيمته (0.7940)، وبالتالي من خلال ما سبق نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أن للمراجعة المستمرة دور في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر عند مستوى الدلالة (0.05).

* اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

H_1 : يوجد دور لاستخدامات المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر ولإختبار الفرضية الرئيسية بفروعها المختلفة، اعتمدنا في ذلك على الانحدار الخطي البسيط حيث يمكن توضيح النتائج في الجدول الموالي:

الجدول رقم(16): نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الأولى

المتغير المستقل	(β)	(T) المحسوبة	مستوى الدلالة	(F) المحسوبة	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد R2
دور المراجعة المستمرة	-0,974	25.807-	0.000	666.24	0.974	0,949

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V.21

من خلال الجدول يتضح لنا وجود دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لاستخدامات المراجعة المستمرة على المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر، -، هذا ما دعمته قيمة (F) المحسوبة البالغة (666.24) وكذلك قيمة (T) البالغة (-25.807) بمستوى دلالة (0.000) وهو أقل من (0.05)، وبالتالي فإن قيمة كل من (F) و (T) دالتان عند مستوى الدلالة (0.05)، إضافة إلى قوة ارتباط عكسية قوية بين المتغيرين بنسبة (97.4%) حيث أن متغير استخدامات المراجعة المستمرة يفسر ما نسبته (94.9%) من التباين الحاصل للمحاسبة الإبداعية، كذلك القيمة المتوسطة لمعامل خط الانحدار (β) بلغت قيمته (0,913)، وبالتالي من خلال ما سبق نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أن استخدامات المراجعة المستمرة دور في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر، - عند مستوى الدلالة (0.05).

* اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

H2: يوجد دور لفعالية المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات و لإختبار الفرضية الرئيسية بفروعها المختلفة، اعتمدنا في ذلك على الانحدار الخطي البسيط حيث يمكن توضيح النتائج في الجدول الموالي:

الجدول رقم(17) : نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الثانية

المتغير المستقل	(β)	(T) المحسوبة	مستوى الدلالة	(F) المحسوبة	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد R2
دور المراجعة المستمرة	-0,913	13,451-	0.000	180,930	0.913	0.834

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على مخرجات Spss

من خلال الجدول يتضح لنا وجود دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لفاعلية المراجعة المستمرة على المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر، -، هذا ما دعمته قيمة (F) المحسوبة البالغة (180,930) وكذلك قيمة (T) البالغة (-13,451) بمستوى دلالة (0.000) وهو أقل من (0.05)، وبالتالي فإن قيمة كل من (F) و (T) دالتان عند مستوى الدلالة (0.05)، إضافة إلى قوة ارتباط عكسية قوية بين المتغيرين بنسبة (91.3%) حيث أن متغير استخدامات المراجعة المستمرة يفسر ما نسبته (83.4%) من التباين الحاصل للمحاسبة الإبداعية، كذلك القيمة المتوسطة لمعامل خط الانحدار (β)

بلغت قيمته (0,913)، وبالتالي من خلال ما سبق نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أن لفاعلية المراجعة المستمرة دور في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر، - عند مستوى الدلالة (0.05).

* اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

يوجد دور لمتطلبات تطبيق المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر. لإختبار الفرضية الرئيسية بفروعها المختلفة، اعتمدنا في ذلك على الانحدار الخطي البسيط حيث يمكن توضيح النتائج في الجدول الموالي:

الجدول رقم(18): نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة

المتغير المستقل	(β)	(T) المحسوبة	مستوى الدلالة	(F) المحسوبة	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد R2
دور المراجعة المستمرة	-0,754	-6,780	0.000	47,433	0.754	0,569

المصدر: من إعداد الطالبتين باعتماد على مخرجات Spss

من خلال الجدول يتضح لنا وجود دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لمتطلبات تطبيق المراجعة المستمرة على المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر، -، هذا ما دعمته قيمة (F) المحسوبة البالغة (47,433) وكذلك قيمة (T) البالغة (-6,780) بمستوى دلالة (0.000) وهو أقل من (0.05)، وبالتالي فإن قيمة كل من (F) و (T) دالتان عند مستوى الدلالة (0.05)، إضافة إلى قوة ارتباط عكسية قوية بين المتغيرين بنسبة (75.4%) حيث أن متغير استخدامات المراجعة المستمرة يفسر ما نسبته (75,4%) من التباين الحاصل للمحاسبة الإبداعية، كذلك القيمة المتوسطة لمعامل خط الانحدار (β) بلغت قيمته (0,754)، وبالتالي من خلال ما سبق نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أن لمتطلبات تطبيق المراجعة المستمرة دور في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر، - عند مستوى الدلالة (0.05).

ثالثا: مناقشة نتائج الفرضيات

من خلال تحليل نتائج الفرضيات تبين:

- أشارت نتائج الفرضية الفرعية الأولى على وجود دور لاستخدامات المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر. من خلال تحليلنا لمختلف إجابات الباحثين وجدنا أن لاستخدامات المراجعة المستمرة تعمل على تغطية مجال أكبر من المعلومات المالية وغير المالية المخزنة إلكترونيا و عدد من وسائل الأمن للمعلومات التي تمنع دخول غير المصرح لهم إلى قواعد معلومات المؤسسة وتعتمد المراجعة المستمرة على برامج تعمل وفقا للمبادئ والمفاهيم المحاسبية التي تضبط سير العمليات..

- أشارت نتائج الفرضية الفرعية الثانية على وجود دور لفاعلية المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر. من خلال تحليلنا لمختلف إجابات الباحثين وجدنا أن المراجعة المستمرة توفر المعلومات لمتخذي القرارات في الوقت المناسب مقارنة بالمراجعة التقليدية مما تساعد على تحديد كفاءة وفعالية نظام الرقابة الداخلية للمؤسسة وكذلك

تعمل المراجعة المستمرة على ردع عمليات الاحتيال وتوفير نظام إنذار مبكر عن أي تحريفات قد تحدث وتكشف أي عملية مشكوك في صحتها بعد حدوثها بوقت قصير.

● أشارت نتائج الفرضية الفرعية الثانية على وجود دور لمتطلبات تطبيق المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر. من خلال تحليلنا لمختلف إجابات المبحوثين وجدنا أن توفر المؤسسة على مستخدمي تكنولوجيا معلومات قادرين على إدارة قواعد المعلومات وبرامج المراجعة المستمرة وقدرة على استعمال تكنولوجيا المعلومات والتحكم فيها وضرورة تخزين معلومات المؤسسة الكترونيا (قواعد معلومات) مما يتيح توفر أدلة المراجعة إلكترونيا.

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل دراسة دور المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر. وفي سبيل ذلك قمنا بتوزيع إستبانة على عينة عشوائية تقدر ب (40) تم استرجاع (38) قابلة للاستعمال وباستخدام عدد من الأساليب الإحصائية، تمكننا من التوصل إلى نتيجة مفادها أن للمراجعة المستمرة بأبعادها (استخدامات المراجعة المستمرة ، فعالية المراجعة المستمرة ، متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة) دور للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية .

الخاتمة

من خلال ما تم تناوله في دراستنا اتضح لنا أهمية المراجعة المستمرة في المؤسسات، ومدى تأثيرها على ممارسات المحاسبة الإبداعية، حيث أن دور المراجعة المستمرة تعتبر من العوامل المؤثرة في مدققي الحسابات، فكلما تميزت بيئة العمل بالرضا والقبول من طرف مدققي الحسابات ساهم ذلك في دقة المراجعة المستمرة.

ولمعرفة أثر دور المراجعة المستمرة على ممارسات المحاسبة الإبداعية، قمنا بتطبيق نموذج افتراضي يوضح هذا الأثر وتطبيقه على مدققي الحسابات بالجزائر، وقد تم التأكد من صحة الافتراض بوجود أثر دور المراجعة المستمرة على ممارسات المحاسبة الإبداعية، ومن ثم الخروج بمجموعة من النتائج النظرية والتطبيقية، وكذا تقديم توصيات واقتراح بحوث مستقبلية.

أولاً: النتائج.

1-النتائج النظرية:

- أن المراجعة المستمرة مسؤولة عن تقييم كافة وظائف المؤسسة بما فيها المحاسبة، وبالتالي فهي مسؤولة عن سلامة القوائم المالية من الأخطاء و التحريفات و التلاعبات .
- أن التحدي الأكبر للمحاسبة الإبداعية لا ينحصر في البعد الفني للمحاسبة و إنما يتجاوز البعد الأخلاقي للمحاسبين و هو أكثر خطورة على مستقبل مهنة المحاسبة .
- ضمان مستوى كافي من الإفصاح عن التقارير المالية من طرف المراجع يساهم في ترشيد قرارات المستثمرين و العكس صحيح.
- إتباع محاسبي المؤسسات لأساليب المحاسبة الإبداعية يقود المراجع لإبداء رأي تحفظي أو سلبي فيما يخص القوائم المالية لتلك المؤسسات.
- تتفق أغلب فئات عينة الدراسة على أنه يمكن للمراجع الحد من أساليب المحاسبة الإبداعية المطبقة من خلال إلزام المراجع بالإجراءات المراجعة المستمرة المضادة .

2-النتائج التطبيقية:

- أن تصورات أفراد عينة الدراسة لمستوى المراجعة المستمرة من وجهة نظر مدققي الحسابات جاءت متوسطة وفقاً لمقياس الدراسة
- أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو بعد استخدامات المراجعة المستمرة جاءت بنسبة مرتفعة وفقاً لمقياس الدراسة.
- أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو بعد فعالية المراجعة المستمرة جاءت بنسبة قبول متوسطة وفقاً لمقياس الدراسة.
- أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو بعد متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة جاءت بنسبة قبول مرتفعة وفقاً لمقياس الدراسة.
- أن تصورات أفراد عينة الدراسة لمستوى المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات جاءت متوسطة وفقاً لمقياس الدراسة
- وجود دور ذو دلالة إحصائية للمراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر

- وجود دور ذو دلالة إحصائية لكل من ابعاد المراجعة المستمرة (استخدامات المراجعة المستمرة، فعالية المراجعة المستمرة، متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة) في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات الجزائري.
- ثانيا:التوصيات: ضوء النتائج التطبيقية نقدم مجموعة من الاقتراحات هي:
- التركيز و العمل على تطوير وتدريب محافظي الحسابات بشكل مستمر خاصة لو علمنا بأن ممارسة مهنة المراجعة تحتاج إلى أشخاص ذو مواصفات خاصة ،بحيث يتمتعو بالوعي المهني و الثقافة والإدراك الكافي بمختلف الأنشطة الإقتصادية و المستجدات في بيئة الأعمال .
- ضرورة العناية بعملية المراجعة المستمرة ، و سن قوانين وتشريعات رادعة لحالات التلاعب و التحريف في بنود القوائم المالية .
- ضرورة الإلتزام بمتطلبات الإفصاح في البيانات المالية ، وذلك بتقديم كل المعلومات المحاسبية الضرورية لكشف ممارسات المحاسبة الإبداعية كأسباب تغيير الطرق المحاسبية المستخدمة في عملية القياس المحاسبي ، سياسات توزيع الأرباح ، مكافأة و حوافز مجلس الإدارة و غيرها .
- ضرورة التأكيد الفوري من قبل تقارير المراجعة المستمرة بنزاهة القوائم المالية و ترشيد عملية اختيار السياسات المحاسبية البديلة .
- فرض عقوبات على المؤسسات التي يثبت تورطها لإتباع ممارسات المحاسبة الإبداعية .
- إجراء المزيد من الأبحاث و الدراسات حول المراجعة المستمرة في مختلف القطاعات ، من أجل إيجاد حلول للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية .

ثالثا: أفاق الدراسة: تعديلها حسب موضوعك

انطلاقا من أهداف دراستنا وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها، يمكننا القول أن هذه الدراسة لا تقدم رؤية كاملة أو نهائية عن موضوع أثر دور المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية ، استكمالا لدراستنا يمكن أن نقترح البحوث المستقبلية التالية:

- أثر المراجعة المستمرة على تحسين أداء المراجع الخارجي.
- مساهمة المراجعة المستمرة في تحسين فعالية المراجعة الداخلية
- فعالية المراجعة المستمرة للحد من التلاعبات المحاسبية في المؤسسات .
- تطبيق متطلبات المراجعة المستمرة للتأثير الإيجابي في محاسبة الشركات .

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	بسملة
	إهداء
	شكر وعرهان
	ملخص
	قائمة الأشكال
	قائمة الجداول
أ-ح	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية
02	تمهيد
03	المبحث الأول: ماهية المحاسبة الإبداعية
03	المطلب الأول: نشأة ومفهوم المحاسبة الإبداعية
06	المطلب الثاني: دوافع وأشكال المحاسبة الإبداعية
06	أولاً: دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية
06	ثانياً: أشكال استخدام المحاسبة الإبداعية
08	المبحث الثاني: أساليب المحاسبة الإبداعية
08	المطلب الأول: أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة والمنظور الأخلاقي لها
08	أولاً: أساليب المحاسبة الإبداعية
10	ثانياً: المنظور الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية
11	المطلب الثاني: أساليب مواجهة المحاسبة الإبداعية ونتائجها
11	أولاً: أساليب المواجهة في المحاسبة الإبداعية
12	ثانياً: نتائج ممارسة المحاسبة الإبداعية
13	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: مساهمة المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية
15	تمهيد
16	المبحث الأول: ماهية المراجعة المستمرة
16	المطلب الأول: المراجعة
16	أولاً: مفهوم المراجعة

17	ثانيا: أنواع المراجعة
19	المطلب الثاني: مفهوم المراجعة المستمرة
19	أولا : مفهوم المراجعة المستمرة
21	ثانيا: أهداف المراجعة المستمرة
22	المطلب الثالث: مراحل وأدوات المراجعة المستمرة
22	أولا: مراحل المراجعة المستمرة
23	ثانيا: أدوات المراجعة المستمرة
24	المبحث الثاني: استخدام المراجعة المستمرة في واجهة المحاسبة الإبداعية
24	المطلب الأول: معايير المراجعة المستمرة لمواجهة للمحاسبة الإبداعية
24	أولا : جهود مجلس معايير المحاسبة الدولية لمواجهة مماريات المحاسبة الإبداعية
24	ثانيا: معايير المراجعة المستمرة للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية
26	المطلب الثاني: متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة وعبوبها
26	أولا : إستخدامات المراجعة المستمرة
27	ثانيا: متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة
29	ثالثا: عيوب تطبيق المراجعة المستمرة
30	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: مساهمة المراجعة المستمرة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر
32	تمهيد
33	المبحث الأول: منهجية الدراسة
33	المطلب الأول: مصادر جمع البيانات ومجتمع وعينة الدراسة وتحليل الخصائص العامة لها
35	المطلب الثاني: أدوات الدراسة والوسائل الإحصائية المستخدمة
37	المطلب الثالث: صدق وثبات أداة الدراسة وإخبار التوزيع الطبيعي
40	المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات
40	المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة
49	المطلب الثاني: اختبار الفرضيات
55	خلاصة الفصل

57	الخاتمة
	قائمة الملاحق
	الفهرس

قائمة المراجع

الكتب:

- 1- أحمد حلمي جمعة. (2018). الأتجاهات الحديثة في المراجعة . عمان : دار صفا للنشر والتوزيع .
- 2- أحمد , التهاميطواهر & , مسعود . (2003) . المراجعة وتدقيق الحسابات الاطار النظري والممارسة التطبيقية . بن عكنون- الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية .
- 3- السيد , أمين أحمد لظفي . (2010-2011) . المراجعة الادارية وتقييم الاداء . الاسكندرية-مصر : الدار الجامعية
- 4- أرينز , ألفين & , لوبك , جيمس . (2002) . المراجعة -مدخل متكامل .- المملكة العربية السعودية : دار المريخ للنشر .
- 5- اشتوي , ادريس عبد السلام . (2008) . المراجعة : معايير وإجراءات (Vol. الطبعة 5) ليبيا : دار الكتب الوطني .
- 6- العطار , احمد خيرت . (1996) . مبادئ مراقبة الحسابات المالية . مصر : مطبعة النهضة العربية .
- 7- الشريف , احمد زكي متولي . (2013) . الاتجاهات الحديثة للمراجعة في ظل عمولة المعايير . جامعة قناة السويس : دار النشر
- 8- دحدوح , حسين احمد & , القاضي , حسينيوسف . (2009) . مراجعة الحسابات المتقدمة , الجزء الأول . الاردن : دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- 9- سواد , زاهر توفيق . (2014) . مراجعة الحسابات والتدقيق . ليبيا : دار الرواد .
- 10- شوط , بديع تحسين عبد الرحيم " . (2013) . دور لجان التدقيق في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان . " جامعة العلوم المالية والمصرفية . عمان .
- 11- عبد الوهاب , نصري علي & شحاتة , السيدشحاتة . (2006/2007) . مراجعة الحسابات وحوكمة الشركات في البيئة العربية و الدولية المعاصرة . اسكندرية : الدار الجامعية .
- 12- عيد الوهاب , نصريعلي & , شحاتة , السيد . شحاتة . (2002) . اجراءات مراجعة المبيعات في شركة التجارة الإلكترونية . القاهرة : الدار الجامعية .
- 13- عبدالله , خالد أمين . (2004) . علم تدقيق الحسابات الناحية النظرية . الأردن : دار وائل للنشر و التوزيع .
- 14- قايد , نورالدين احمد . (2016) . التدقيق المحاسبي . عمان : دار الاعصار العلمي .
- 15- كامل , سمير & , شحاتة , سيد . شحاتة . (2014) . الرقابة والمراجعة في نظم المحاسبة المالية . دار الاكاديمية للنشر والتوزيع .
- 16- كافي , مصطفى يوسف . (2014) . تدقيق الحسابات في ظل البيئة الالكترونية واقتصاد المعرفة . ليبيا : دار الرواد .

17-مبروك , حسين .(2000). *الكامل في القانون التجاري* .الجزائر :منشورات دحلب.

المذكرات:

- 1- انرجي ,محمد يوسف علي .(2017). *المراجعة المستمرة و دورها في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية ومخاطر الإفصاح الالكتروني للتقارير المالية-دراسة ميدانية على عينة من المصارف السودانية .-رسالة ماجستير . كلية التجارة :جامعة النيلين.*
- 2-العمراوي ,سمية .(2016-2017). *دور التدقيق الداخلي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية -دراسة ميدانية لعينة من الأكاديميين و المهنيين -مذكرة ماستر. جامعة العربي بن مهيدي -ام البواقي .-*
- 3- العلجوني ,اصال سليمان سالم .(2014/2015). *دور لجان التدقيق في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة العامة الأردنية الخدمية -دراسة ميدانية رسالة ماجستير .- جامعة جرش.الاردن.*
- 4- أحمد بريك، و زبيدة عوينة. (2018_2019). *دور محافظ الحسابات في الحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية. مذكرة ماستر جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.*
- 5- احمد طالب باحجة عبدالله .(2013). *تأثير أساليب المحاسبة الإبداعية في جودة المعلومات المحاسبية في ظل معايير المحاسبية الدولية -دراسة استطلاعية لأراء عينة من المحاسبين و المدققين في محافظة السلیمانية-. مذكرة الماجستير علوم في المحاسبة . العراق، كلية الإدارة و الإقتصاد: جامعة السلیمانية.*
- 6- آسيا لعروسي . (2019). *تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية في الجزائر - دراسة استطلاعية-رسالة ماجستير. جامعة محمد بوضياف المسيلة.*
- 7-آصال سليمان سالم العجلوني .(2014/2015). *دور لجان التدقيق في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة العامة الأردنية الخدمية -دراسة ميدانية-. مذكرة ماجستير . قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية: جامعة حرش.*
- 8-ايهاب نظمي، و علي أسامة عبد المنعم .(2014). *أدوات الحاكمية المؤسسية و أثرها في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة الأردنية. مذكرة ماجستير دراسة ميدانية على مجموعة مختارة من الشركات المساهمة الصناعية الأردنية . الإمارات العربية المتحدة، تخصص المحاسبة، جامعة ابو ظبي.*
- 9-بديع تحسين بد الرحيم شوط .(2013). *دور لجان التدقيق في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة م). ان. اطروحة الدكتوراة . عمان، محاسبة : جامعة العلوم المالية والمصرفية.*
- 10- بوزيان ,فتحي .(2014-2015). *دور التدقيق الداخلي في إدارة المخاطرة الاقتصادية. بسكرة :مذكرة ماستر.*

- 11- حسن نمر الحلي، ليندا. (2009). دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية. *مذكرة ماجستير*. الاردن، تخصص محاسبة : جامعة الشرق الاوسط.
- 12- دبور، أيمن. مجدي. (2019). دور المراجع الخارجي في تدعيم قواعد حوكمة الشركات باستخدام مدخل المراجعة المستمرة دراسة تطبيقية على شركات المساهمة الفلسطينية المدرجة في بورصة فلسطين رسالة ماجستير. غزة : جامعة الازهر.
- 13 - زيدان، رشا. (2007/2008). دور استراتيجية تخفيض تكلفة المراجعة في الطلب على المراجعة المباشرة المستمرة. الأردن : مذكرة ماجستير جامعة دمشق
- 14- زينب، قبال &، حياة، ديفني. (2016-2015). دور التدقيق الخارجي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية _ دراسة عينة لمدققي الحسابات لولاية أدرار . _مذكرة ماستر . الجزائر، تخصص تدقيق ومراقبة التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية ، وعلوم التسيير : جامعة احمد دراية أدرار .
- 15- زديرة، زينب. (2014). دور المدقق الخارجي في ظل حوكمة مؤسساتية فعالة للحد من استخدام الأساليب السلبية للمحاسبة الإبداعية -دراسة حالة سونلغاز .-مذكرة ماستر . الجزائر، قسم العلوم التجارية : جامعة أم البواقي.
- 16- عبد المنعم محمد ألاء الجعبري. (2018). دور المحاسبة القضائية في مواجهة ممارسات المحاسبة الإبداعية للشركات المدرجة في سوق فلسطين . *المماجستير* . إدارة الأعمال، كلية الدراسات العليا: جامعة الخليل.
- 17- عبدالرحمان أحمد، عادل. محمد. (2003). دراسة تحليلية لأثر النشر الالكتروني للبيانات والتجارة الالكترونية على طبيعة عملية المراجعة ومسؤولية المراجع. رسالة ماجستير. مصر : جامعة القاهرة.
- 18- عبدالله محمود، و عبدالله النمرين. (2019). ممارسات المحاسبة الإبداعية و أثرها على ربحية السهم في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان. عمان: جامعة الشرق الأوسط.
- 19- علي الخشاوي، و محسن الدوسري. (2008). المحاسبة الإبداعية ودور المدقق في تحقيق من ممارساتها ونتائجها. *مذكرة الماجستير في المحاسبة* . عمان: جامعة الأردن.
- 20- ليندا حسن الحلي، و محمد مطر. (2009). دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية. *مذكرة ماجستير* . الاردن، تخصص محاسبة: جامعة الشرق الاوسط.
- 21 -ليلي سلامي، و مروة حبة. (2021/2020). دور المحاسبة القضائية في مواجهة ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر الخبراء القضائيين ومدققي الحسابات و المحاسبين و الأكاديميين بولاية بسكرة. *مذكرة ماستر في محاسبة* . جامعة محمد خيضر -بسكرة-.

22-لقليطي ,لخضر .(2009).مراجعة الحسابات وواقع الممارسة المهنية في الجزائر دراسة حالة من خلال الإستبيان .رسالة ماجستير :علوم التسيير .الجزائر ,محاسبة :جامعة الحاج لخضر -باتنة. -

23-محمد حميدان .(2002). تقييم مستوى جودة تدقيق الحسابات في الأردن و العوامل المحددة لها. دراسة تطبيقية على شركات المساهمة . الأردن, رسالة ماجستير, كلية التجارة: جامعة اليرموك.

24-محمد طالب باخجة عبدالله. (2013). تأثير أساليب المحاسبة الإبداعية في جودة المعلومات المحاسبية في ظل معايير المحاسبية الدولية -دراسة استطلاعية لأراء عينة من المحاسبين و المدققين في محافظة السلیمانية-. مآكرة الماجستير علوم في المحاسبة . العراق .

25 - محمد مطرلیندا, و حسن الحلبي. (2009). دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية. مآكرة ماجستير في المحاسبة . جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا.

26- مدني ,هادية بشير خلف الله .(2020). دور المراجعة المستمرة في تحقيق جودة التقارير المالية المنشورة الكترونيا (دراسة حالة على عينة من مكاتب رسالة الماجستير في النحاسية و التمويل .السودان ,كلية الدراسات العليا :جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

المقالات والمجلات:

1- ابراهيمي المجتبي, و طه محمد المعتز. (2016). مقومات مهنة المحاسبة وعلاقتها بالمحاسبة الابداعية في الدول العربية- دراسة استطلاعية على المهنيين الاكاديميين في اليمن -. مجلة الاندلس للعلوم الانسانية و الاجتماعية (العدد 12).

2- إسحاق أبو ذر, و عفاف إسحاق. (2010). ممارسات المحاسبة الإبداعية بجودة المعلومات المحاسبية بالقوائم المالية. مجلة الفكر المحاسبي, المجلد 14 (العدد 3).

3- الشافعي ,جلال .(2003). الحوكمة الضريبية .مجلة البحوث التجارية,(مجلد 25), (العدد 1)

4- تيجاني بالريقي. (2012). المحاسبة الإبداعية : المفاهيم والأساليب المبتكرة لتحميل صورة الدخل. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير (العدد 12).

5 -طارق حماد المبيضين, و اسامة عبد المنعم. (2010). دور المحاسبة الإبداعية في نشوء الأزمة المالية العالمية و فقدان الموثوقية .مجلة علمية محكمة سداسية, جامعة بسكرة , المجلد 4, (العدد 2)

6- عمر أحمد علي عيسى, و جلابة هاييل عمر الدرديري. (2017). أثر استخدام المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية في القوائم المالية. مجلة الشرق للبحوث والدراسات العلمية (العدد 4).

7- عيسى شقبقب، و يحيى زغار. (2015). فعالية لجان المراجعة للحد من آثار المحاسبة الابداعية. مجلة المؤسسة ، المجلد 4 ، العدد 1 .

8- منصور، نسرین .محمد. (2020). تحديات تبني منهج المراجعة المستمرة في بيئة الأعمال المعاصرة. مجلة آفاق علمية، المجلد (12 العدد 4.

9- مشعان، د عبدالله شعيل. (2002). دراسة تحليلية لدور المراجع في ظل نظم المعلومات المحاسبية الفورية. مجلة كلية التجارة العلمية. جامعة الاسكندرية.

10- محمد عيسى كامل. (2008). أثر جودة المراجعة الخارجية على عمليات إدارة الأرباح _ مع دراسة تطبيقية. مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، المجلد رقم 45 (العدد 2).

11- محمد كريم قروف. (يونيو، 2016). دور التدقيق المحاسبي في الحد من الممارسات السلبية للمحاسبة الابداعية. المجلة العربية للمحاسبة، المجلد 19 (العدد 1).

12- مفلح القيطش حسن فليح، و حسين الصوفي فارس جميل. (2011). أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية في قائمتي الدخل والمركز المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان،. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية (العدد 27).

13- نصر رحال، و عيسى زين. (2018). دوافع وأساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية - دراسة ميدانية بالوادي-. أبحاث إقتصادية معاصرة، المجلد 01 (العدد 01).

الملتقيات:

01 -مرزاقه صالح، و بوهرين فتيحة. (12-13 ماي، 2010). الابداع المحاسبي من خلال معايير المحاسبية الدولية. الملتقى

الدولي حول الابداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة . البليدة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير: جامعة دحلب سعد،.

02- الباز فوزي، و المطلب شيماء ابو المعاطي. (2011). مخاطر المحاسبة الابداعية على تقدير الفاحص الضريبي في ظل التشريع الضريبي 91 لسنة 2005. بحوث مؤتمرات، مج 2(رقم المؤتمر 17) . مصر - القاهرة -: الجمعية المصرية للمالية العامة والضرائب.3-

المراجع الأجنبية:

-2 Micko, M., Zabihollah, R., Sharbatoghlie, A., & pater, R. E. (2002, march).

Contious auditing. Building auto-matel auditing capability, auditing. *A journal of theory* , 2
150.

الملاحق

الملحق رقم (01)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبية

تخصص: محاسبة

إستمارة بحث

سيدي الفاضل.. سيدي الفاضلة؛ تحية طيبة وبعد.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.....،

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة، التي صممت لجمع المعلومات اللازمة للدراسة التي نقوم بإعدادها في إطار التحضير

لإعداد مذكرة الماستر في العلوم المالية والمحاسبية. تخصص محاسبة وتدقيق. بعنوان: "دور المراجعة المستمرة في الحد من

ممارسات المحاسبة الإبداعية من وجهة نظر مدققي الحسابات بالجزائر"

ونظرا لأهمية رأيكم في هذا المجال؛ نأمل منكم التكرم بالإجابة على أسئلة الاستمارة بدقة؛ حيث أن صحة النتائج تعتمد بدرجة

كبيرة على صحة إجاباتكم؛ فمشاركتمكم ضرورية ورأيكم عامل أساسي من عوامل نجاحها ونحيطكم علما أن جميع إجاباتكم لن

تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وشكرا على حسن تعاونكم،،،

أسماء الطلبة

- منصور راضية

- قريرة نجاة

السنة الجامعية: 2022/2021

الجزء الأول: البيانات العامة. يرجى وضع علامة (X) أمام الاختيار المناسب:

1. الجنس: ذكر أنثى

2. العمر: أقل من 30 سنة من 30 إلى أقل من 40 سنة
من 40 إلى أقل من 50 50 سنة فأكثر

3. المستوى التعليمي: بكالوريا ليسانس ماستر/ماجستير
دكتور أخرى:

4. عدد سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات من 05 إلى أقل من 10 سنوات
من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة 15 سنة فأكثر

الجزء الثاني: محاور الإستبانة

المحور الأول: المراجعة المستمرة: يهدف هذا المحور إلى معرفة مستوى تطبيق المراجع الخارجي لأسلوب المراجعة المستمرة، يرجى وضع إشارة (X) في المربع الذي يعبر (من وجهة نظرك) عن مدى موافقتك عن كل بعد من هذه الأبعاد

الرقم	العبارات القياسية	التقييم			
		موافق بشدة	موافق	موافق نوعا ما	غير موافق بشدة
	أولا: استخدامات المراجعة المستمرة				
01	يفرض أسلوب المراجعة المستمرة على المراجع الاعتماد على المعلومات المتوفرة إلكترونيا.				
02	تمكن المراجعة المستمرة من المتابعة والمراقبة المستمرة من خلال أداء المراجعة بشكل مستمر.				
03	تمكن المراجعة المستمرة المراجع من تجميع الأدلة إلكترونيا للقيام بعمله.				
04	تدعم المراجعة المستمرة آلية التحول نحو التشغيل الإلكتروني للبيانات.				
05	تعتمد المراجعة المستمرة على برامج تعمل وفقا للمبادئ والمفاهيم المحاسبية التي تضبط سير العمليات.				
06	تعمل المراجعة المستمرة على تغطية مجال أكبر من المعلومات المالية وغير المالية المخزنة إلكترونيا.				
07	توفر المراجعة المستمرة عدد من وسائل الأمن للمعلومات التي تمنع دخول غير المصرح لهم إلى قواعد بيانات المؤسسة.				
08	توفر المراجعة المستمرة معلومات جيدة بسبب التأكيد المستمر للتقارير المالية.				
	ثانيا: فعالية المراجعة المستمرة				

					توفر المراجعة المستمرة المعلومات لمتخذي القرارات في الوقت المناسب مقارنة بالمراجعة التقليدية.	09
					تساعد المراجعة المستمرة في تحسين جودة التقارير المالية المعدة إلكترونياً.	10
					تكشف المراجعة المستمرة أي عملية مشكوك في صحتها بعد حدوثها بوقت قصير.	11
					تطبيق المراجعة المستمرة يخفض تكاليف المراجعة وخاصة المراجعة الخارجية.	12
					تعمل المراجعة المستمرة على ردع عمليات الاحتيال وتوفير نظام انذار مبكر عن أي تحريفات قد تحدث.	13
					تبين المراجعة المستمرة مدى التزام ووعي الإدارة في اعداد القوائم المالية للمؤسسة.	14
					تساعد المراجعة المستمرة الإدارة على تحديد كفاءة وفعالية نظام الرقابة الداخلية للمؤسسة.	15
					تمكن المراجعة المستمرة من إضفاء المصداقية المستمرة على الإفصاح الفوري لمعلومات المؤسسة.	16
					ثالثاً: متطلبات تطبيق المراجعة المستمرة	
					تتطلب المراجعة المستمرة امتلاك المؤسسة والمراجع تكنولوجيا متقدمة.	17
					يتطلب تطبيق المراجعة المستمرة تخزين بيانات المؤسسة إلكترونياً (قواعد بيانات) مما يتيح توفر أدلة المراجعة إلكترونياً.	18
					يشترط لتطبيق المراجعة المستمرة توفر المؤسسة على مستخدمي تكنولوجيا معلومات قادرين على إدارة قواعد البيانات وبرامج المراجعة المستمرة.	19
					يتطلب تطبيق المراجعة المستمرة قدرة فريق المراجعة على استعمال تكنولوجيا المعلومات والتحكم فيها.	20
					تتطلب المراجعة المستمرة منح فريق المراجعة استقلالية كافية في العمل	21
					يجب توفر الخبرة العلمية وكفاءة المراجعين في مجال المراجعة لتطبيق المراجعة المستمرة .	22
					يتطلب تطبيق المراجعة المستمرة نزاهة وحيادية المراجع عند الفحص والمراجعة وتقييم الأداء.	23

المحور الثاني: المحاسبة الإبداعية: يهدف هذا المحور إلى معرفة مستوى تطبيق المؤسسات للمحاسبة الإبداعية، يرجى وضع إشارة (X) في المربع الذي يعبر (من وجهة نظرك) عن مدى موافقتك عن كل بعد من هذه الأبعاد

رقم	العبارات القياسية	التقييم			
		موافق بشدة	موافق	موافق نوعا ما	غير موافق بشدة
01	توفر بعض المؤسسات بيانات مضللة للمراجع، مما ينتج عنه تقارير مالية ذات طابع احتيالي.				
02	تقدم بعض المؤسسات معلومات غير حقيقية مما يساهم في تقليل الأرباح الخاضعة للضريبة.				
03	تقوم بعض المؤسسات بإظهار تكاليف وهمية أو متعلقة بفترات مستقبلية ضمن القوائم المالية.				
04	تحسن بعض المؤسسات موقفها الإداري أمام الملاك بالتلاعب بالقوائم المالية.				
05	تعمل بعض المؤسسات على التلاعب في إجراءات البيع لتحسين وضعها في السوق				
06	تقوم بعض المؤسسات بالمبالغة في تقييم بنود الأصول غير الملموسة كشهرة المحل، العلامات التجارية،..				
07	تعمل بعض المؤسسات على تغيير الطريقة المحاسبية للتقييم للتلاعب بالأصول الطويلة الأجل.				
08	تحاول بعض المؤسسات التلاعب بنود التدفقات التمويلية والتشغيلية لإخفاء وضعها المالي الحقيقي.				
09	تعمل بعض المؤسسات على التلاعب بالنقدية وإظهار حقيقة خاطئة عنها في القوائم المالية.				
10	تعمل بعض المؤسسات على التلاعب بالذمم المالية وإظهار حقيقة خاطئة عنها في القوائم المالية.				



تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

(ملحق القرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020)

أنا الممضي أدناه،

السيدة: منصور راجنية

الصفة: طالب أستاذ باحث باحث دائم

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 1493662933 الصادرة بتاريخ:

المسجل بكلية: العلوم الاقتصادية قسم:

والمكلف بإنجاز أعمال بحث: مذكرة التخرج مذكرة ماستر مذكرة ماجستير

أطروحة دكتوراه

تحت عنوان: دور المحاسبة المستمرة في الحد من مخاطر ساءة المحاسبة

الإعدادية: صفحة واحدة نظير مذكرة في المحاسبة بالجزائر

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث وفق ما ينصه القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

التاريخ: 2020/11/23

إمضاء المعني بالأمر



تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

(ملحق القرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020)

أنا الممضي أدناه،

السيدة: بن بركة نجاة

الصفة: طالب أستاذ باحث باحث دائم

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 11996093001326000 الصادرة بتاريخ: 2016... 04.18.

المسجل بكلية: العلوم... قسم: العلوم... والمالية والمحاسبية...

والمكلف بإنجاز أعمال بحث: مذكرة التخرج مذكرة ماستر مذكرة ماجستير

أطروحة دكتوراه

تحت عنوان: ... دور ... الأهمية ... في ...

... من ...

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث وفق ما ينصه القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

التاريخ: 2020... 13.11.2020

إمضاء المعني بالأمر

